

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد درايعة - أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلس العلمي للكلية
الرقم: 2025/ 179

أدرار في: 20 AVR 2025



مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

اجتمع المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتاريخ: 2025/04/20
من أجل دراسة النقطة المتعلقة بالمطبوعات البيداغوجية والمساطر.
- صادق المجلس العلمي على مطبوعة بيداغوجية في مقياس : مدخل الى علم الاجتماع
للأستاذ: الصادق عثمان أستاذ محاضر (أ) ، الموجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك
علوم اجتماعية ، السداسي الأول خلال الموسم الجامعي 2024-2025 .

رئيس المجلس العلمي

رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
أ.د / بن خالد عبيد الكريم



Handwritten signature of the President of the Scientific Council.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي _ الجزائر _

جامعة أحمد دراوية _ أدرار _

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية



مقياس : مدخل الى علم الاجتماع

سلسلة دروس مقدمة لطلبة (السنة الاولى جذع مشترك) في طور (ليسانس)

تخصص: العلوم الاجتماعية جذع مشترك

السداسي: الاول

إعداد

د/ عثمان الصادق

الموسم الجامعية: 2025/2024م - 1446هـ

عنوان الليسانس: علم الاجتماع العام

السداسي: الأول

اسم الوحدة: تعليم أساسية

اسم المادة: مدخل إلى علم الاجتماع

الرصيد: 05

المعامل: 02

الحجم الساعي خلال السداسي: 45 ساعة

الحجم الساعي الأسبوعي: 1 سا و 30د (محاضرة) 1 سا و 30د (أعمال موجهة)

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة (40%) + امتحان (60%)

أهداف التعليم:

(1) معرفة ظروف نشأة علم الاجتماع وتطوره.

(2) معرفة رواد علم الاجتماع وإسهاماتهم.

(3) معرفة هوية علم الاجتماع (موضوعه، مفاهيمه، مناهجه ونظرياته).

(4) معرفة علاقة علم الاجتماع ببعض العلوم الأخرى.

المعارف المسبقة المطلوبة:

(1) مكتسبات في بعض المفاهيم الاجتماعية.

(2) قدرات أولية على التحليل والتنظير.

(3) معارف حول التطور التاريخي للإنسانية.

القدرات المكتسبة:

(1) القدرة على التمييز بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى.

(2) القدرة على التمييز بين الظواهر الاجتماعية وغير الاجتماعية.

(3) القدرة الفهم والتمييز بين إسهامات رواد علم الاجتماع.

(4) القدرة على استيعاب واستعمال المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع.

محتوى المادة:

أولاً: مفهوم علم الاجتماع (الحصّة 1)

ثانياً: تاريخ علم الاجتماع (من الفكر الاجتماعي إلى علم الاجتماع) (الحصّة 2+3)

ثالثاً: موضوع علم الاجتماع (الحصّة 4)

رابعاً: رواد علم الاجتماع (الحصّة 5+6)

○ ابن خلدون

○ أوجست كونت

○ كارل ماركس

○ ماكس فيبر

○ دوركايم

خامساً: المدخل النظريات الكبرى في علم الاجتماع (الحصّة 7 إلى 9)

○ المدخل الخلدوني

○ المدخل الوضعي (وما تفرغ عنه)، (النظرية الوظيفية، النظرية البنوية، نظرية الفعل)

○ المدخل الماركسي (وما تفرغ عنه)، (النظرية الماركسية، النظرية الماركسية المحدثّة)

سادساً: مجالات علم الاجتماع (الحصّة 10)

سابعاً: علم الاجتماع والمنهج العلمي (الحصّة 11)

ثامناً: مفاهيم أساسية في علم الاجتماع (الحصّة 12+13)

○ المجتمع

○ الجماعة الاجتماعية

○ العمليات الاجتماعية

○ الفرد والشخصية

○ الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي

○ النظم والأنساق والسمات والرموز

○ المركز والدور

○ التغير الاجتماعي والتطور والنمو

تاسعا: علاقة علم الاجتماع ببعض العلوم الأخرى (الحصة 14+15)

- الفلسفة
- علم النفس
- علوم التربية
- الأنثروبولوجيا
- العلوم السياسية
- العلوم الاقتصادية
- العلوم القانونية والإدارية
- العلوم الطبية

*** فهرس المحتويات**

02.....	محتوى المادة
04.....	فهرس المحتويات
08.....	مقدمة
09.....	الحصة الاولى: مفهوم علم الاجتماع وظروف نشأته وأهميته
10.....	تمهيد
10.....	مفهوم علم الاجتماع
11.....	نشأة علم الاجتماع
12.....	أهمية علم الاجتماع
13.....	الحصة الثانية: تاريخ علم الاجتماع (من الفكر الاجتماعي الى علم الاجتماع
14.....	تمهيد
14.....	الفكر الاجتماعي في الحضارة المصرية القديمة
15.....	الفكر الاجتماعي في اوربا
16.....	الفكر الاجتماعي عند المسلمين
17.....	الحصة الثالثة: موضوع علم الاجتماع
18.....	تمهيد
18.....	موضوع علم الاجتماع
18.....	موضوع أوغست كونت في علم الاجتماع
21.....	الحصة الرابعة: رواد علم الاجتماع
22.....	تمهيد
22.....	ابن خلدون
22.....	حياته وأهم أفكاره
23.....	ابن خلدون وعلاقته بعلم الاجتماع وتعريفاته لعلم الاجتماع
25.....	نظريات ابن خلدون

- 26..... الانتقادات التي تعرض لها.....
- 27..... الحصة الخامسة: رواد علم الاجتماع.....
- 28..... اوغست كونت.....
- 28..... نبذة تاريخية عن أوغست كونت.....
- 29..... أهمية علم الاجتماع عند كونت.....
- 30..... النظرية الوضعية عند كونت.....
- 31..... الانتقادات الموجهة لأوغست كونت.....
- 32..... الحصة السادسة: رواد علم الاجتماع.....
- 33..... كارل ماركس.....
- 33..... نبذة عن حياة كارل ماركس.....
- 33..... إسهاماته في علم الاجتماع.....
- 34..... مفهوم نظرية الصراع الاجتماعي.....
- 35..... الانتقادات الموجهة لكارل ماركس ونظريته.....
- 36..... الحصة السابعة: رواد علم الاجتماع.....
- 37..... ماكس فيبر.....
- 37..... نبذة تاريخية عن ماكس فيبر.....
- 38..... أنماط الفعل عند فيبر.....
- 39..... مساهماته في علم الاجتماع.....
- 42..... الحصة الثامنة: رواد علم الاجتماع.....
- 43..... اميل دوركايم.....
- 43..... نبذة تاريخية عن إميل دوركايم.....
- 43..... دوركايم وعلم الاجتماع.....
- 44..... دوركايم والفكر الاشتراكي والراديكالي.....
- 45..... إسهامات دوركايم في علم الاجتماع والانتقادات.....

- 46.....الحصة التاسعة: مجالات علم الاجتماع
- 47.....تمهيد
- 47.....المدخل الخلدوني
- 48.....المدخل الوضعي
- 49.....المدخل الماركسي
- 50.....الحصة العاشرة: مجالات علم الاجتماع
- 51.....تمهيد
- 51.....علم اجتماع العائلة:
- 52.....علم الاجتماع الريفي:
- 52.....علم الاجتماع الحضري:
- 52.....علم الاجتماع السياسي
- 54.....الحصة الحادي عشر: مجالات علم الاجتماع
- 55.....تمهيد
- 55.....علم الاجتماعي الاقتصادي
- 56.....علم الاجتماع السكاني:
- 57.....علم الاجتماع الديني:
- 57.....علم الاجتماع المعرفي:
- 58.....الحصة الثاني عشر: علم الاجتماع والمنهج العلمي
- 59.....تمهيد
- 59.....المنهج العلمي عبر العصور
- 60.....خصائص المنهج العلمي في علم الاجتماع
- 61.....أدوات البحث في علم الاجتماع
- 62.....أهمية استخدام المنهج العلمي في علم الاجتماع:

63.....	الحصة الثالثة عشر: مفاهيم اساسية في علم الاجتماع
64.....	تمهيد
64.....	المجتمع
64.....	الجماعات الاجتماعية:
65.....	العمليات الاجتماعية
65.....	الفرد والشخصية
66.....	الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي
66.....	النظم والانساق والسمات والرموز
66.....	المركز والدور والتغير الاجتماعي
66.....	التطور والنمو الاجتماعي
67.....	الحصة الرابعة عشر: علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى
68.....	تمهيد
68.....	علاقة علم الاجتماع بعلم النفس
69.....	علاقة علم الاجتماع بالفلسفة
70.....	العلاقة بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
71.....	علاقة علم الاجتماع بعلم التربية
72.....	قائمة المراجع

مقدمة :

تعد العلوم الاجتماعية من اقدم العلوم، حيث بدأت في عصر التنوير بعد عام 1650م . وشهدت ثورة الفلسفة الطبيعية والعلوم الاجتماعية بانه فرع من فروع العلم الذي يهتم في دراسة العلاقات بين الافراد داخل تلك المجتمعات ودراسة المجتمعات البشرية وتشمل العديد من التخصصات الأكاديمية ومنها الانثربولوجيا وعلم الاثار والجغرافيا البشرية والدراسات الإعلامية والعلوم السياسية والتاريخ الاجتماعي وعلم النفس والموسيقى واللغويات وغيرها من التخصصات ويستخدم علماء الاجتماع طرقا تشبه الطرق المستخدمة في العلوم الطبيعية وتعتمد منهجية علوم الاجتماع على الأبحاث الاجتماعية والنظريات.

الخصه الاولى: مفهوم علم الاجتماع وظروف نشأته وأهميته

- تمهيد:

1- مفهوم علم الاجتماع

2- نشأة علم الاجتماع

3- أهمية علم الاجتماع

تمهيد:

إن علم الاجتماع هو أحد العلوم الذي ركز اهتمامه على الانسان في المجتمع، فموضوع علم الاجتماع له مكانة أساسية ضمن العلوم الاجتماعية كونه يعتبر من بين أقدم العلوم التي اهتمت بموضوع استقرار وتوازن المجتمع . فمن هذا المنطلق نتساءل ما علم الاجتماع؟ وكيف تحول من الفكر الاجتماعي الى علم الاجتماع؟

1- مفهوم علم الاجتماع و نشأته

- تعريف علم الاجتماع :

يعرف بأنه علم يعني بالجماعات الانسانية و بالتفاعلات و العلاقات بين أفراد هذه الجماعات و آخرون يعتبرون أن علم الاجتماع هو دراسة الحياة الاجتماعية للمجتمعات البشرية كما اعتبره البعض أنه علم يهتم بالقواعد و العمليات الاجتماعية التي تربط الافراد بصفاتهم اعضاء جمعيات ومجموعات و مؤسسات¹ .

وعلم العموم فعلم الاجتماع هو ذلك العلم الذي يدرس الوقائع و الظواهر و الاحداث و الحقائق الاجتماعية كما يدرس أيضا الافراد وتصرفاتهم و سلوكياتهم في علاقتهم بالآخرين ، ضمن سياق تفاعلي اجتماعي معين من جهة اخرى كما يدرس الأنظمة والمؤسسات الاجتماعية² .

غير ان ظهور علم الاجتماع بمفهومه الحديث كان في أوائل القرن 19 على يد أبرز علماء الفرنسيين " أوغست كونت " وهو أول من وضع مصطلح Sociologie " علم الاجتماع " في عام 1838 م وتعني " رفيق شريك " ويرجع الفضل أيضا الى تأليف أول كتاب بهذا الاسم (علم الاجتماع) الى " هربت سبنسر " كما افتتح اول قسم لعلم الاجتماع بجامعة بورد يو عام 1895 م (3) وفي عام 1905 أسست الجمعية الاجتماعية الامريكية من علماء الاجتماع المحترفين وهي تتضمن علماء مثل كارل ماكس ، اميل دوركايم ، ماكس فيبر³

¹ هشام مريزيق، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الراجعية للنشر و التوزيع ،الاردن، 2007 ، ص 117

² جميل حمداوي ، نظريات على الاجتماع، دار البشر، 2015 ، ص 10

³ هشام مريزيق، المدخل الى علم الاجتماع ، المرجع السابق، ص 20

2- : نشأة علم الاجتماع

❖ عوامل فكرية ، يعد عصر التنوير أو فلسفة التنوير ومن اهم الاتجاهات الفكرية في نشأة علم الاجتماع حيث لعبت دورا أساسيا في القضاء على المجتمع القديم و التمهيد لظهور النظام الجديد من خلال التركيز على النقاط التالية .

- عقلانية الانسان و قدرته على الوعي بمصالحه وتوجيه التاريخ و المجتمع لصالحه
- الكمال الانساني بمعنى على الانسان التحرير في قيود النظم الاجتماعية للوصول الى عصر الذهبي

- مشروعية النقد بمعنى على الفرد ان ينقد اي الشيء وان العقل هو الحكم النهائي
- مشروعية الثورة و التغيير بمعنى مادام الانسان يستطيع النقد فعليه ان يثور على الاوضاع الاجتماعية التي يراها غير عقلانية و غير منطقية¹

- ومن فلاسفة هذا العصر " جون جاك روسو " " توماس هوبز " " جون لوك " وغيرهم

❖ عوامل اجتماعية اقتصادية : تمثلت في الثورة الصناعية التي برزت خلال القرن 18 والتي بدأت من إنجلترا حيث احدثت الثورة تطورا هاما في علم الاجتماع حيث افرزت العديد من المؤشرات من ابرزها ظهور نظام اجتماعي جديد وهو النظام الصناعي الرأسمالي على انقاض النظام الاجتماعي القديم "المجتمع الاقطاعي " ولعل بروز مشكلات اجتماعية خطيرة على النسيج الاجتماعي و التي سميت فيما بعد بالمسألة الاجتماعية في نهاية القرن 19 م ومن أبرز مظاهرها ما يلي

- مشكلات المدينة الصناعية كالفقر و الازدحام و المناطق المختلفة

- مشكلات الطبقات الاجتماعية الجديدة و التغيير الطبقي²

¹ محمود عودة ، أسس علم الاجتماع . دار النهضة العربية لنشر بيروت لبنان دار النشر ص 73

² محمود عودة ، أسس علم الاجتماع . دار النهضة العربية للنشر ، بيروت ، لبنان، ص 73

3- أهمية علم الاجتماع

تبرز أهمية علم الاجتماع فيما يلي:

- التأكيد على العلاقات الاجتماعية بين الافراد بين افراد المجتمع
- الفهم العميق للقوانين الاجتماعية التي تحكم ظواهر المجتمع
- المعرفة العامة للدوافع والسلوك الانساني
- تحليل اسباب مشكلات المجتمع واقتراح اساليب مناسبة
- مساعدة الجانب التطبيقي في علم الاجتماع وتطويره
- الاشتراك في حل المشكلات الفلسفية والاخلاقية مثل مشكلة القيم الانسانية والاجتماعية والدينية¹

¹ أحمد طاهر مسعود، المدخل الى علم الاجتماع العام، عمان، الاردن، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2021، ص23

الخصبة الثانية: تاريخ علم الاجتماع (من الفكر الاجتماعي الى علم الاجتماع

- تمهيد

1. الفكر الاجتماعي في الحضارة المصرية القديمة

2. الفكر الاجتماعي في اوربا

3. الفكر الاجتماعي عند المسلمين

- تمهيد:

يعد الفكر الاجتماعي هو الممهّد لظهور علم الاجتماع كعلم قائم بذاته له موضوعه ونظرياته التي يستند لها وراوده ومصطلحاته الخاصة به إذ إن التفكير الاجتماعي كانت السمة المشتركة في كل العصور التي سبقت التأسيس

1- الفكر الاجتماعي في الحضارة المصرية القديمة

الحضارة المصرية " الفرعونية " لقد عرفت الحضارة المصرية يتزعم الكهنة الحركة الفكرية في مصر القديمة مما جعلهم ينالون احترام وتقدير المجتمع حيث ساهموا بشكل من الأشكال في ظهور أحد الفروع علم الاجتماع وهو علم الاجتماع الديني. وتمثل عقائد المصريين الدينية نموذجاً هاماً من تراث التفكير الاجتماعي فلقد كانت طقوسهم الدينية تعكس صورة هامة من حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية وحتى الفنية ومن أهمها الأهرامات وتقديم القرابين وكما إن السلطة السياسية هي الأخرى كانت تركز على الحكومات الدينية التي اهلت الفراعنة وجعلت من الكهنة طبقة أشراف ومثقفين وحكماء شرعيين حتى قضاة¹

فاذا حللنا النظام السائد في مصر الفرعونية فنلاحظ إن تصورهم للبناء الطبقي متعلق بشكل كبير بالأفكار السياسية فقد أثبتت الدراسات إن هناك طبقات في المجتمع تتجسد الأولى في شخص فرعون في حد ذاته ثم تليه طبقة الكهنة والسحرة أما الطبقة الثالثة تتمثل في الجيش ثم تليها طبقة الحرفيين والشيء الهام في هذا النظام هو ارتكاز على النظام الديني ويعتبر الفكر الاجتماعي الفرعوني باكورة التفكير الاجتماعي العلمي لأنه يعكس أول مرحلة من مراحل النضج والوعي السياسي كان له فائدته التاريخية للإنسانية العامة .

ويمكن القول بصفة عامة إن التفكير الاجتماعي في ثقافة مصر القديمة كان يعمل في طياته الصبغة الدينية فقد وحده الكثير من علماء الآثار بما لم يكن هناك ملكية الدولة العامة للمرافق

¹ بغريش ياسمينه، دار النهضة العربية، مصر، 1965 ص 9

الانتاج وبين الملكية المقدسة اي الملكية الفردية بمعنى ان الكهنة لم يكون ملكا لتلك الملكيات وانما كان له واجب مباشرة استغلالها لصالح فرعون.

2- الفكر الاجتماعي في اوروبا

الحضارة اليونانية : زعم كثير من مؤرخي الفكر اليوناني ان اول من وجهه الفكر الانساني المنظم لشؤون الانسان الاجتماعية هو الفيلسوف الاغريقي " سقراط " الذي ينتمي اليه عادة الفكر الانساني لانه اول من اقر التأمل الفلسفي في الطبيعة و نادي للمعرفة المحضة الخالية من الشوائب الميثافيزيقيا حيث يعتبر اول من انزل الفلسفة من السماء الى الارض -ولبيان اسهام الفلسفة اليونانية في نشأة وتطور علم الاجتماع يكفي ان نلقي نظرة سريعة على فيلسوفين عظيمين تأثرت بهما مجتمعات عربية وشرقية هما " أفلاطون تلميذ سقراط و المقدم الحقيقي لفكره و أرسطو طاليس الذي و ان تأثر بهذين الاثنين الا انه استطاع ان يقدم للعالم فلسفة خاصة به "1

-أفلاطون 428-347 : يعتبر من اهم اعلام الفكر الفلسفي من اسرة استقرائية كما تلميذا لسقراط و تأثر بأفكاره والذي تم اعدامه سنة 399 ق/م مما ولد مشاعر الاحباط في افلاطون²، وقد ضمن افلاطون اهم افكاره الاجتماعية في كتابه " الجمهورية " الذي حاول من خلاله ان يقدم تصوره لمدينة فاضلة خالية من كل الشرور و الآثام في المقابل بكل الفضائل الانسانية كما كان يتصورها³

-والمجتمع المثالي في نظر افلاطون هو الذي يتألف من ثلاث طبقات اساسية هناك اولا الطبقة الحكام وهناك طبقة الجنود ثم طبقة الثالثة هي طبقة الحرفيين التي تضم العمال الزراعيين والصناعيين - كما ينبغي على كل طبقة القيام بعملها الخاص دون تدخلها بمهام ومسؤوليات الطبقات الاخرى

¹ جميل حمداوي، مبادئ علم الاجتماع د.ن، 2015، ص 8

² أحمد جواد، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة، مصر، 1983

³ مصطفى خشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 1975 ص 54

3- الفكر الاجتماعي عند المسلمين :

لقد ظلت الآراء المثالية خلال العصور الوسطى حتى ظهر الاسلام وتناول بتعاليمه الحياة الاجتماعية ونظمها فأفسح المجال للمفكرين المسلمين باب الاجتهاد الفكري وظفرت الابحاث الاجتماعية حينئذ من العناية و الالتفات مما ساعد على ذلك قوة الصلة الروحية التي ربطت بين المجتمعات الاسلامية بالرغم من اختلاف عاداتها و لغاتها وقد تنقل كثير من مفكري الاسلام بين اقليم و آخر في انحاء العالم الاسلامي المترامي الاطراف فأكتسبوا من التجارب والخبرة ماعدتهم على تفسير ما شهدوه من الظواهر الاجتماعية ومن بين المفكرين الاجتماعيين الذين كانت لهم اسهامات كبيرة في الفكر الاجتماعي الفيلسوف الفارابي صاحي (المدينة الفاضلة) وكذلك " ابو حامد الغزالي " وغيرهم وكانت افكارهم وآرائهم اقرب الى الاخلاق الاجتماعية منها الى علم الاجتماع.¹

¹ صابر خليفة، طبعة دار اسامة للنشر والتوزيع،-الاردن- عمان، 2009 ، ص 5

الحصة الثالثة: موضوع علم الاجتماع

- تمهيد

1. موضوع علم الاجتماع

2. موضوع أوغست كونت في علم الاجتماع

-تمهيد:

يجمع الكثير من العلماء ان موضوع علم الاجتماع هو دراسة المجتمع في ظواهره ونظمه و بيئته والعلاقات مع الافراد دراسة علمية وصفية تحليلية الغرض منها الوصول الى الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها هذه الظواهر

1- موضوع علم الاجتماع

لقد انقسم علماء علم الاجتماع الى ثلاثة اتجاهات هي : فريق يعتقد ان موضوع علم الاجتماع هو دراسة العلاقات الاجتماعية وتعرف بأصحاب مدرسة العلاقات يتزعمهم " جورج زيمل " وفريق آخر يدعو الى ضرورة قيام علوم الاجتماعية جزئية الى جانب علم الاجتماع كتخصصات اخرى من امثال " ايميل دوركايم " اما الفريق الثالث فيتكون من مجموعة من العلماء فكل واحد منهم لديهم رأي خاص فمنهم من يرى أن علم الاجتماع هو دراسة النظم الاجتماعية ومنهم من يقول انه دراسة النظم الاجتماعية ومنهم من يرى بضرورة فهم الأليات و الوسائل التي تطور المجتمع وتؤدي الى الوحدة و التآلف بين الافراد¹ . وكحوصلة فموضوع علم الاجتماع يدرس مواضيع اساسية منها : الحقائق الاجتماعية ، العمليات الاجتماعية ، الحقائق العلمية ، العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الافراد عبر عمليات التفاعل الاجتماعي ، كما يدرس مكونات البنى الاجتماعية مثل : الجماعات العامة² .

2- موضوع أوغست كونت في علم الاجتماع

ولقد قسم كونت موضوعات هذا العلم إلى قسمين هما:

1- الاستاتيكا الاجتماعية.

2- الديناميكا الاجتماعية.

ولقد كان في تصوره أن هذين القسمين يصوران البناء التنظيمي لهذا المجتمع وكذا مبادئ التغير الاجتماعي لهذا المجتمع فالاستاتيكا الاجتماعية تشمل الطبيعة الاجتماعية (الدين والفن والأسرة والملكية والتنظيم الاجتماعي) والطبيعة البشرية (الغرائز والعواطف والعقل والذكاء)، بينما تشمل الديناميكا الاجتماعية قوانين التغير الاجتماعي والعوامل المرتبطة به (مستوى الضجر

¹ أحمد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 32

² جميل حمداوي ، مبادئ علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 8

وطريقة الحياة ونمو السكان ومستوى التطور الاجتماعي والفكري)، ورأى كونت أن هذا البناء ككل يتقدم خلال مراحل التطور الثلاث نحو المرحلة الوضعية. الاستاتيكا والديناميكا الاجتماعية.

أولاً: الاستاتيكا الاجتماعية:

تعني الاستقرار حيث تهتم الاستاتيكا بالشروط الضرورية لوجود المجتمع الإنساني ومن ثم فإن التركيز يكون أساساً على النظام العام فدراسة النظام العام هي دراسة لعوامل التوازن والانسجام في بيئة المجتمع، تلك العوامل التي أطلق عليها كونت مصطلح الاتساق العام، والاتساق العام هو التساند والاعتماد المتبادل بين الظواهر موضوع البحث أو بعبارة أخرى هو الارتباط الضروري القائم بين عناصر المجتمع ومكوناته الرئيسية، والدراسة الاستاتيكية للنظام الاجتماعي تشبه ما اصطلح على تسميته بلغة علم الاجتماع المعاصر بالبناء الاجتماعي. ولقد وصل كونت في تحليله الاستاتيكي إلى أن المجتمع يتكون من ثلاثة وحدات أو عناصر أساسية هي الفرد والأسرة والدولة، غير أن الفرد لا يعتبر عنصراً اجتماعياً، فالقوة الاجتماعية مستمدة في حقيقتها من تضامن الأفراد واتحادهم ومشاركتهم في العمل وتوزيع الوظائف في ما بينهم، بينما الأسرة هي أول خلية في جسم التركيب الجمعي وهي ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية ويعرف كونت الأسرة بأنها "اتحاد ذو طبيعة أخلاقية". ولقد انتهى كونت في دراسة الاستاتيكا الاجتماعية إلى "قانون التضامن" والذي يطلق عليه "قانون التضامن الاجتماعي والروحي"، وملخصه هو أن مظاهر الحياة الاجتماعية تتضامن مع بعضها البعض وتسير أعمال كل منها منسجمة، ولا يتحقق هذا المبدأ إلا إذا اعتنى المسؤولون بنظام التربية والتعليم، ونظام الأسرة، والنظام السياسي في الدولة¹.

ثانياً: الديناميكا الاجتماعية:

هي دراسة سلوك المجتمعات وتفاعلات أعضاء المجموعة الفردية بهدف فهم ظهور السلوكيات الاجتماعية المعقدة بين الكائنات الحية بما في ذلك البشر وموضوعها دراسة قوانين الحركة الاجتماعية والسير الآلي للمجتمعات والكشف عن تقدم الإنسانية وتطورها، أي أنها تدرس

¹ أحمد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 45

الاجتماع الإنساني في جملته أيضا، ولكن من ناحية تطوره وانتقاله من حال إلى حال¹، وعند دراسة كونت للديناميكا الاجتماعية اهتدى إلى نظريتين أساسيتين هما:

- **قانون الأطر الثلاثة:** وهو أن التفكير الإنساني انتقل في إدراكه لفروع الإنسانية من الطور أو الدور الاثولوجي (الديني اللاهوتي) إلى الدور الميثافيزيقي إلى الدور العلمي أو الوضعي.

- **نظرية التقدم:** تعني كلمة تقدم عند كونت السير الاجتماعي نحو هدف معين والتقدم عنده يبدو في مظهرين: مادي واجتماعي، فالأول يكون تحسنا في حالتنا الاجتماعية، أما الثاني فيكون تحسنا في طبيعتنا الاجتماعية.

ولقد تناول كونت النظام الاقتصادي حيث تعرض للنظريات السائدة ونقدها جميعا، فنادى بضرورة التدخل من جانب الحكومة لكي تقيم توازنا معقولا بين الأهداف الفردية ما ينبغي أن تكون عليه المعاملات الاجتماعية، كما نقد الاشتراكيين والشيوعيين لكن اتفق معهم في شورة تدخل الحكومة في العلاقات الاقتصادية، كما درس أوغست كونت الناحية الأخلاقية ورأى وجوب قيام علم وضعي وهو علم الأخلاق، واعتقد أن هذا العلم لا يمكن تأسيسه إلا بعد قيام علم الاجتماع، ولم يفته دراسة الناحية الدينية في المجتمع لأن المجتمع في حاجة ماسة إلى مجموعة منظمة من العقائد الدينية، فقد وضع نظاما دينيا جديدا هو الدين الوضعي ويدور هذا الدين حول عبادة الإنسانية كفكرة، أي أن فكرة الإنسانية تحل في رأيه محل فكرة الله في الديانات².

ثالثا: لاحظ أن فكرة الضمير بجمع تلغي أي دور للفرد وتحدد حرته، كما أنه لا يستطيع تفسير السلوك لأعضاء المجتمع، إذ أنه لا يمكن اعتبار المجتمع مصدر السلوك لأن الفرد صادق الوجود على المجتمع فكيف يكون الفرع أصل الأصل.

رابعا: من الناحية المنهجية فالبنية للضوابط التي وضعها في دراسة الظواهر الاجتماعية الموضوعية هي ضوابط مثالية، إذ لا يمكن أن يتخلص أي باحث من ذاته وأفكاره المصدقة والصعوبة في هذه الحالة هي مشكلة الموضوعية والتحدث عن الموضوعية يعني تقليد من تدخل الاعتبارات الذاتية³.

¹ عبد الهادي محمد والي، كتاب مدخل إلى علم الاجتماع، د.ط، (2003/2002م)، (16 أكتوبر 2024م)، ص 198.

² عبد الهادي محمد والي، مرجع نفسه، ص 199-200-203-204.

³ - بيومي محمد أحمد، أسس وموضوعات علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2000م، ص 158-159.

الحصة الرابعة: رواد علم الاجتماع

- تمهيد

ابن خلدون

1. حياته وأهم أفكاره
2. ابن خلدون وعلاقته بعلم الاجتماع وتعريفاته لعلم الاجتماع
3. نظريات ابن خلدون
4. الانتقادات التي تعرض لها

تمهيد:

لكل علم مجموعة من الرواد اخذوا على عاتقهم وضع الركائز الاساسية لكل علم ولا يخلو علم الاجتماع من هذه القاعدة بحيث اشترك فيهم مجموعة عديدة من المنظرين باختلاف اجناسهم العرقية ووضعا له عدة افكار ومصطلحات ونظريات زهدا ما نتعرف عليه في هذا العرض

ابن خلدون

1- حياته وأهم أفكاره

أ- حياته:

"ترك لنا ابن خلدون ترجمة نفسه ودون لنا بقلمه حوادث حياته منذ نشأته حتى مشرف خاتمته، وصور لنا الكثير من خلاله وخواصه، نحسب لأول وهلة ونحن نتلوا تلك السيرة الفياضة التي تركها لنا المؤرخ عن نفسه، وأنه لم يترك لمتزججه مجال للبحث والتحقيق وأنه عليه سوى النقل والتكرار"¹.

ولد ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن مُجَّد بن مُجَّد بن الحسن بن جابري بن مُجَّد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن خالد (خلدون) "الحضرمي" بتونس في غرة رمضان 732هـ: 27 مايو 1332م²، ولد في أسرة نزحت من الأندلس إلى تونس في أواسط القرن السابع الهجري، نشأ في بيت علم ومجد عريق، فحفظ القرآن في وقت مبكر من طفولته، وقد كان أبوه هو معلمه الأول، كما درس على مشاهير علماء عصره من علماء الأندلس الذين رحلوا إلى تونس بعدما ألم بها من حوادث، فدرس القراءات وعلوم التفسير والحديث والفقاه المالكي، والأصول والتوحيد، كما درس علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وأدب، ودرس كذلك علوم المنطق والفلسفة والطبيعية

¹ محمد صابر عرب، ابن خلدون حياته وتراثه الفكري، ترجمة (محمد عبد الله عنان)، ط4 (مطبعة دار الكتب الوثائق القومية بالقاهرة)، سنة (1427هـ-2006م)، ص 14.
² محمد شهاب، رواد علم الاجتماع، الموقع www.alkotob.com (مجلة الكتب العربية)، ص 9.

والرياضيات، وكان في جميع تلك العلوم مثار إعجاب أساتذته وشيوخه، وقيل أنه كان لعبد الرحمن أربعة إخوة، توفي والده بالطاعون عام 1349م وعمره آنذاك 15 عاماً¹.

2- ابن خلدون وعلاقته بعلم الاجتماع وتعريفاته لعلم الاجتماع

أ- علاقته:

تتلخص علاقة المؤرخ ابن خلدون بعلم الاجتماع بوصفه أنه هو أول من ابتكر الأساس المنهجي الذي يربط بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المؤثرة في المجتمعات، فقد استنتج من القرن 14 أن لكل مجتمع قيمته وعاداته التي يرتبط بها، ويعبر عنها ويتمسك بثوابتها لتشكيل هذه الروابط المشتركة قوة معنوية موجودة للمجتمع واقعة له نحو التقدم والازدهار، دمج ابن خلدون بين علم الاجتماع ومعرفته المتفردة بالتاريخ الإنساني، فأنتج عددا من النظريات التي أسست لعلم الاجتماع، ومنها أنه ربط حاجيات الإنسان بالطبيعة الإنسانية الفطرية مستنتجا أن زيادة الاحتياجات يساهم في التقدم الحضاري بين المجتمعات لأنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تلبية احتياجات الأفراد، وضح ابن خلدون أسس علم الاجتماع بالرغم من عصر التفكك والتراجع الحضاري الذي عاش فيه، إلا أنه أدرك بسببه أن المجتمعات عناصر حية وفاعلة قادرة على إعادة وصناعة أمجادها والاندماج والتقدم مفنداً العوامل المؤثرة في تقدم الحضارات، ودور تفاعل المجتمعات شعورياً في صناعة حضارتها وتحديد مصيرها، ومكانتها بين الأمم².

ب- التعاريف:

دراسة العلاقة بين الفكر الإنساني والسياق الاجتماعي الذي نشأ داخله، والآثار السائدة لأفكاره على المجتمعات فهو يتناول المسائل الأساسية حول مدى وحدود التأثيرات الاجتماعية على حياة الفرد والأساسيات الاجتماعية والثقافية لمعارفنا حول العالم.

¹- الموقع (الجزيرة)، الموسوعة (تونس)، آخر تحديث 2024/04/13م، س 11:42.
www.aljazeera.net

²يمان هاشم القدم، ابن خلدون ونشأة علم الاجتماع، آخر تحديث: 09 مايو 2019م، س 16:52.

يقصد به أنه العلم المعني بدراسة العلاقة المتبادلة بين الدولة والمجتمع، كما أنه يدرس الظواهر السياسية في محتواها الاجتماعي، خاصة وأن ممارسة علم السياسة تؤثر في كل فرد داخل المجتمع فالسياسة دور كبير ومتميز في حياتنا¹.

صور الدراسة عن الحياة الاجتماعية للبشر بكافة أشكالها سواء كانت على شكل مجموعات أم مجتمعات، وقد عرف أيضا على أنه دراسة التفاعلات الاجتماعية. وهو توجه أكاديمي يهتم بالقواعد الاجتماعية والعمليات التي تربط وتفصل الناس ليس فقط كأفراد، لكن كأعضاء جمعيات ومؤسسات، حيث يهتم علم الاجتماع بالسلوك والكائنات الاجتماعية يشكل حقا لعدة اهتمامات من تحليل عملية الاتصالات بين الأفراد ودراسة العمليات الاجتماعية العالمية².

ب- أهم أفكاره:

- **العصبية:** يعرف ابن خلدون العصبية بأنها القوة الاجتماعية الأساسية التي تربط الأفراد ضمن جماعات مثل القبائل (القبيلة) من خلال روابط الدم أو الولاء، تعتبر العصبية محركا رئيسيا للتاريخ الاجتماعي، حيث تعزز التضامن والدفاع الجماعي، وتلعب دورا حاسما في نشوء الدول والحضارات، وفقا له تتأثر العصبية بقوة الروابط الاجتماعية وتضعف مع تقدم الحضارات مما يؤدي إلى انحلالها أو استبدالها بعصبية أقوى.

- **دورات الحضارة:** يرى أن المجتمعات (الدولة) تمر بخمس مراحل: الظهور، الاستبداد، الازدهار، القناعة، الانهيار، هذه المراحل تعكس دورة حياة مشابهة لحياة الإنسان، حيث تبدأ من البداوة إلى الحضارة ثم الترف الذي يؤدي إلى الانهيار، ويرى أن العوامل الجغرافية والاقتصادية والسياسية تلعب دورا حاسما في تطور الحضارات.

- **الاقتصاد:** يعتبر أن الملكية الخاصة حافزا للعمل، ورأى أن قيمة السلع تعتمد على العمل المبذول في إنتاجها كما ربط بين النمو السكاني والازدهار الاقتصادي مشيرا إلى أهمية تقسيم العمل، كما انتقد تدخل الدولة في تحديد الأسعار محذرا من آثار الضرائب العالية على الإنتاج.

¹ أسماء مختار، نظريات ابن خلدون في علم الاجتماع، (19 مايو 2023م).

² إيمان بطمة، ابن خلدون وعلم الاجتماع، (21 ماي 2020م)، س 12:14.

- **العمران البشري:** يفسر نشوء المجتمعات وتطورها، تتضمن النظرية ثلاث مراحل: البداوة: حيث يعيش الناس حياة بسيطة مع عصبية قوية، الحضارة: حيث تنتشر الزراعة والصناعة، الانهيار: حيث تضعف الدولة وتعود المجتمعات إلى البداوة.

- **المنهج العلمي:** بحيث يعتمد فيه على الملاحظة والتجربة، مميزا بذلك عن المناهج السائدة في عصره التي كانت تركز على النصوص الدينية.

3- نظريات ابن خلدون

أولا: النظريات:

تعتبر أفكار ابن خلدون أساسا لعلم الاجتماع الحديث حيث قدم منهجية تحليلية جديدة لفهم التغيرات الاجتماعية والسياسية.

كما أنه درس عدة نظريات وهي كالاتي:

- **النظرية الاجتماعية:** تركز على الاحتياجات الأساسية ودورها في تطور الحضارات وأهمية التعاون بين الأفراد.

- **النظرية الاقتصادية:** تحلل آلية الاقتصاد وتأثير السياسات الحكومية على الإنتاج والتوظيف وتقديم تفسير بيولوجي لتقديم الأمم.

- **نظرية الدولة:** تؤكد على دور الدولة في تطبيق القانون والنظام لتحقيق الرفاه الاجتماعي مع التركيز على الضرائب والخدمات العامة.

- **النظرية العصبية:** تشرح كيف تؤثر الروابط الاجتماعية والقلبية على تقدم المجتمعات وكيف تضعف هذه الروابط مع الرفاهية الزائدة مما يؤدي إلى التراجع¹

4- انتقادات ابن خلدون

كثيرة هي الانتقادات التي وجهت للمؤرخ عبد الرحمن ابن خلدون في كتبه الشهيرة.

فيقول عنه الدكتور خالد كبير علال من جامعة الجزائر في كتاب له بعنوان: "أخطاء ابن

خلدون في كتابه المقدمة" صدر عن دار الإمام مالك، معتمدا في ذلك على آراء مجموعة من

¹ - الموقع: perplexity (www.perplexity.ai/dawnlad.mabile) يوم الإطلاع 18 أكتوبر 2024م، س 20:50.

النقاد الذين هاجموا ابن خلدون وقالوا أن ابن خلدون قد أخطأ في كتابته للتاريخ، وآخرون قالوا أنه لم يمكن مطالعا على الأخبار وبالأحداث التاريخية.

تبين لطفه حسين بعد دقة قراءته للمقدمة أنها في أكثر من موقع لينبه كناقذ في رسالته للماجستير ويوضح أن ابن خلدون لم يكن متمكنا من التاريخ المشرق كما كان متمكنا من تاريخ العرب والبربر، وكان عليه أن يكتفي به، لكنه بعد رحلته لمصر واحتكاكه بالمشرك اضطر أن يغير عنوان مؤلفه إلى "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، أما إذا اعتبره البعض في ذلك الزمن خاصة في مصر وسوريا بأن أسلوبه نموذجي، فيقول طه حسين: "لأن الآداب العربية كانت في عصره في منتهى الانحطاط عندما طبع مؤلفه، بدأت المقدمة تفقد هيبتها بعد قرون أمام تأثير الأب الفرنسي والانجليزي في أدبها وذوقها وخيالها الممزوجة ببساطة"¹.

¹ طه حسن في نقده لابن خلدون: المقدمة ليست عملا عبقريا)، الكاتب (ريم الكمالي)، (الاثنين 2018/10/15م) (12:01 ص)، موقع (albayan.ai).

الحصة الخامسة: رواد علم الاجتماع

اوغست كونت

1. نبذة تاريخية عن أوغست كونت
2. أهمية علم الاجتماع عند كونت
3. النظرية الوضعية عند كونت
4. الانتقادات الموجهة لأوغست كونت

أوغست كونت

1- نبذة تاريخية عن أوغست كونت

ولد الفيلسوف الفرنسي أوغست كونت بمونبوليه جنوب فرنسا في 19 من يناير سنة 1798م وقد عاش في أسرة ميسورة كاثوليكية، وبعد بلوغه سن 14 أعلن كفره بالنصرانية وجميع الأديان¹، وبعد أن أظهر براعته في المدرسة احتل المرتبة الرابعة في قائمة القبول بمدرسة البوليتكنيك في باريس عام 1814م، وبعد عامين أغلق آل بوربون تلك المؤسسة مع فصل طلابها، ما جعله يولي تعليم نفسه فدرس الرياضيات وبرع فيها، ثم درس الفلسفة وبرز فيها كثيرا في أثناء دراستها اتصل بالفيلسوف الفرنسي سان سيمون وعمل سكرتيرا له لمدة خمس سنين (1817-1822م) لينخرط الشاب أوغست كونت بذلك في السياسة، متمكنا من نشر عدد ضخم من المقالات، جعلته إلى حد كبير معروفا للرأي العام، وفي أبريل من سنة 1824م

انفصل عن سان سيمون وذلك لاختلافه معه على بعض القضايا الفكرية، وفي حفل زفاف مدني تزوج كونت من كارولين ماسين واشتغل بعد ذلك بإلقاء محاضرات في فلسفة العلوم ثم مزجها بفلسفته الوضعية واللاهوتية وكانت محاضراته تجتذب الكثير من العلماء، لكنه بعد ثلاث سنوات أصيب بلوثة عقلية وانحيار عصبي، ولما شفي من مرضه عاد إلى إلقاء محاضراته، ولم يطل به الأمر حتى عاوده المرض العقلي وكان سببه هذه المرة هيامه بامرأة عشقها حتى الجنون، وقد أرسل كونت إثر ذلك لتلقي العلاج في عيادة الدكتور اسكيروول وعند مغادرته صنف باعتباره "لم يشفى" وبفضل إخلاص زوجته وصبرها تعافى تدريجيا، وفي عام 1829م²

استأنف كونت دروسه في الفلسفة الوضعية وإن هذا فإنما يدل على بداية مرحلة جديدة في حياته وقد استمرت نحو 13 عاما واشتملت على نشر المجلدات الستة من كتاب دروس، وقد تم تعيينه مدرسا للتحليل والميكانيكا في البوليتكنيك في عام 1832م، وقد اختار بعد ذلك تطور الإنسانية كموضوع جديد لدروسه العامة، ثم إنه كان مؤيدا متحمسا لثورة العام 1848م فأسس الجمعية الوضعية، كما نشر الرؤية العامة للوضعية إضافة إلى التقويم الوضعي، ثم في عام 1849م

¹- مننديات ستار تايمز (<https://www.startimes2.com>)، بحث جاهر أوغست كونت (2021/03/27، 14:00)، (18 أكتوبر 2024م).

²- موسوعة ستانفورد (<https://hekma.org>)، أوغست كونت (2022/06/19م)، (15 أكتوبر 2024م).

أنشأ دين الإنسانية، وفي عام 1853م نشرت هاربيت مارتينو ترجمة إنجليزية مختصرة لدروس في الفلسفة الوضعية. توفي أوغست كونت في 05 سبتمبر 1857م قبل أن يحرر النصوص التي أعلن عنها كأطروحة التعليم الكوني ونظام الصناعة الوضعية وأطروحة الفلسفة الأولى الذي خطط لنشره في العام 1867م، دفن كونت بمقبرة بيرلاشيز حيث نصب البرازيليون من أتباعه تمثال الإنسانية في عام 1983م¹.

2- أهمية علم الاجتماع عند كونت

لقد وضع أوغست كونت علم الاجتماع على خريطة العلم، ليس فقط لمجرد اختراع المصطلح للعلم الذي يدرس المجتمع ولكنه لأنه الدراسة العلمية الأولى للمجتمع، ولدراسة الظواهر دراسة وضعية علمية أعلن كونت عن نشأة علم الاجتماع علما مستقلا بحد ذاته مثله مثل العلوم الطبيعية والبيولوجيا، ويرجع سبب اتخاذه هذا القرار هو رغبته في إصلاح المجتمعات المعاصرة له وإنقاذها من مظاهر الفوضى الضاربة في مختلف مجالات الحياة (الاجتماعية، الاقتصادية، ...). لأنه كان يؤمن بفكرة أساسية مآلها أن الفلسفة لست لها غاية مطلقة في ذاتها ولكنها وسيلة للوصول إلى غايات عملية تخدم أغراض الإصلاح الاجتماعي وتساهم في الارتقاء بالمستويات الاجتماعية والدينية والأخلاقية²، وقد رأى كونت أن المجتمع البشري في عصره يشمل الفساد في مختلف نواحي حياته وأن السبب الرئيسي في فساد هذا يرجع إلى فساد الأخلاق وأن السبب في فساد الأخلاق يرجع إلى فساد التفكير واضطراب طرق الفهم.

فقد حاول بعض المعاصرين له حل هاته المشكلة بسرعة إذ نظروا للمسألة نظرة سطحية، في حين أن كونت جعل منها مهمة شاقة تتطلب مجهودا طويلا لا بد من أن يمهد له بوضع فلسفة جديدة للقضاء أولا على مظاهر الفوضى في التفكير وعلى الاضطرابات في مناهج البحث المستخدمة في دراسة ظواهر العلوم، وعلى هذا يتحدد هدف علم الاجتماع بدراسة الكائن الاجتماعي من جميع نواحيه ذلك لأن المجتمع يتكون من محصلة المعارف الفكرية والروحية والموضوعية التي تربط الأجيال كلا بالآخر³، ومن ثم فإن المجتمع يتشكل من الأفراد القابلين للتغيير

¹ فاروق عبد المعطي، أوغست كونت مؤسس علم الاجتماع الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، (1414هـ-1993م)، ص 08.

²- المرجع نفسه، ص 11.

³- المرجع نفسه، ص 10.

والتطور لأن المجتمع سريع القابلية للتغيير والتطور، ويرى أوغست كونت أن النظم الاجتماعية تتوقف على العادات والعرف كما تتوقف العادات العقلية بدورها على المعتقدات فيجب إذن تنظيم طريقة التفكير قبل وضع النظم الجديدة وهذا لا يحدث إلا عن طريق الآراء التي تتقبلها العلوم، فالتنظيم الاجتماعي يتوقف على التنظيم العقلي.

3- النظرية الوضعية عند كونت

النظرية الوضعية:

هي نظرية تختص بالفلسفة وعلم الاجتماع وأوغست كونت هو من قام بوضع أساسها وهي قائمة على تفسير الأحداث بعين التجربة باستخدام العلوم الطبيعية وفق ترتيب معين للعلوم بعيدا عن تفسيرات ما وراء الطبيعة أو أي تفسيرات مسبقة ومن ثم مرت بالعديد من المراحل المختلفة التي ساهمت في تطورها¹.

ولقد اعتقد بأن العالم سيصل إلى مرحلة من الفكر والثقافة وسوف يتم نفي كل القضايا الدينية والفلسفية، وسوف تبقى القضايا العلمية التي يتم إثباتها بالحس والخبرة الحسية أو بالأدلة القطعية والوضعية.

الركائز الأساسية للوضعية:

تعتمد النظرية الوضعية عند أوغست كونت على مجموعة من الركائز أهمها:

- تستند كل العلوم المستقاة من الأحداث الواقعية على النتائج الإيجابية للتجربة.
- تنكر النظرية كل ما يتعلق بالتفسيرات الروحانية، وعالم ما وراء الطبيعة. تعتبر أن ما وراء الواقع رياضيات ومنطق بحت².

خصائص النظرية الوضعية:

- تتميز النظرية الوضعية بمجموعة من الخصائص، ومنها ما يأتي:
- العلم يعتبر في هذه النظرية المصدر الوحيد الصالح للمعرفة.

¹- ياسمين نمر، النظرية الوضعية عند أوغست كونت، (17 نوفمبر 2022م) (07:08)، (16 أكتوبر 2024م).

²- ياسمين نمر، مرجع نفسه

- أفضل طريقة للتعلم هي التجربة والمراقبة المباشرة.
- الطريقة التي تسلكها الفلسفة لا تختلف عن طريق العلم، بل تترايط فيما بينها.
- الحقيقة أداة للمعرفة.
- الاستنتاجات المسبقة، والتخمين مرفوضان في هذه النظرية.
- تقوم هذه النظرية على إنشاء مجموعة من الأسس المشتركة بين العلوم المختلفة، واستخدام هذه الأسس في تفسير السلوك الإنساني وتنظيمه.

4- الانتقادات الموجهة لأوغست كونت

- 1- سلم كونت بأن مظاهر الحياة الاجتماعية تتضامن مع بعضها البعض (الاستاتيكا) ولكن هذا لا يستقيم مع ما نشاهده في كل المجتمعات من تيارات نقدية ونظريات متناقضة.
- 2- اعتبر كونت أن الإنسانية جزء لا يتجزأ وأنها عبارة عن مجتمع واحد يخضع لقانون واحد، بينما أن التاريخ يقول بأن البشرية تتألف من مجتمعات متعددة لا تسير في طريق واحد.
- 3- إن كونت يرجع تطور الظواهر الاجتماعية إلى تطور التفكير الإنساني وحده في الوقت الذي نجد فيه هذه الظواهر تخضع وتتفاعل مع عوامل أخرى كثيرة والتي تتميز بأن التفكير يعد أحدها وليس هو السبب الوحيد لتطورها.
- 4- إن الحالات الثلاث في تعاقبها لا تفسر أسباب تطور المجتمع.
- 5- إن القانون الذي سلكه للعقل الإنساني يختلف عن ذلك الذي حدده أوغست كونت، ففي كثير من الأمور كان الفهم الوضعي للأمور سابقا على الفهم الديني أو الميثافيزيقي.
- 6- إن قانون الحالات الثلاث لا يستمد حقائقه من التاريخ ككل وإنما هو بمثابة فكرة فلسفية اختار لها أوغست كونت مجتمعات تاريخية بعينها، وحاول أن يطبقها عليها دون استقرار تاريخ كل المجتمعات الإنسانية¹.

¹- ترجمة خالد أبو هريرة، <https://www.scribd.com>، (18 أكتوبر 2024م).

الحصة السادسة: رواد علم الاجتماع

- كارل ماركس

1. نبذة عن حياة كارل ماركس

2. إسهاماته في علم الاجتماع

3. مفهوم نظرية الصراع الاجتماعي

4. الانتقادات الموجهة لكارل ماركس ونظريته

كارل ماركس

1- نبذة عن حياة كارل ماركس

يعتبر كارل ماركس من أشهر علماء الألمان الذين ساهموا في نمو وتطور علم الاجتماع وتحوله من علم فلسفي غير دقيق إلى وضع المعالم والأسلوب والمنهجية والوسائل والأهداف، ولد في ألمانيا في الخامس من ماي عام 1818م، فينحدر من عائلة مثقفة ميسورة الحال، درس الحقوق في جامعة بون ثم جامعة برلين واهتم بالفلسفة والتاريخ، وفي سنة 1841م قدم أطروحته الجامعية حول فلسفة آبيقور، وكانت مفاهيمه بحثية، وبعد تخرجه أقام في بون أملا في الحصول على منصب أستاذ جامعي لكن السياسة الرجعية القائمة حالت دون ذلك، تأثر ماركس بكل من الاقتصاد الانجليزي الذي ساد انجلترا بعد الانقلاب الصناعي والذي أسسه آدم سميث ودافيد ريكاردو اللذان أثارا نظرية القيمة في العمل، وتأثر ماركس كذلك بالمذهب الاشتراكي الفرنسي وقد كان ماركس فيلسوفا ومفكرا ماديا وألف مع زميله فردريك انجلز مجموعة من الكتب شرحا فيها أفكارهما، ويعد من أول المؤسسين للشيوعية الحديثة التي بدأت من ألمانيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثم تابعها في نفس الاتجاه لينين وغيره من مفكري المادية أو الماركسية أو الشيوعية الحديثة في القرن العشرين، وهو صاحب مقولة "الدين هو أفيون الشعوب" لأن الدين لا يشجع الفكر الحر الذي ينتج بل يقيهم كالمخدرين دون طموح للتقدم والتغير، ومن أهم مؤلفاته: "بيان الحزب الشيوعي" و"رأس المال"¹.

2- إسهاماته في علم الاجتماع

حاول كارل ماركس أن يقدم نظرية متكاملة عن البناء الاجتماعي والتغير الاجتماعي مستندا إلى المادية التاريخية التي تسلم بأن المجتمع هو كل منظم تعتمد أجزاؤه الواحدة منها على الأخرى، إن وحدة الدراسة عند كارل ماركس لم تكن المجتمع الصغير وإنما هي حقبة تاريخية يحددها البناء الاقتصادي بما يتضمنه من قوى وعلاقات الإنتاج تحدد بموجبها طبيعتها المجتمع بصفة عامة، وبذلك فهو يقدم تصورا مختلفا لدراسة المجتمع يتلف عن وضعية "كونت" وأتباعه

¹- أحمد زايد، علم الاجتماع، النظريات الكلاسيكية والنقدية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2007م، ص 13.

الفرنسيين الذين أرادوا أن يجعلوا الوضعية فلسفة لحركة العمل، وعارض بشدة المذاهب الاشتراكية البرجوازية التي انتشرت في ذلك الوقت.

3- مفهوم نظرية الصراع الاجتماعي

تعتبر نظرية ماركس حول الصراع الاجتماعي من بين أكثر النظريات التي حظيت باهتمام كبير من قبل المفكرين والعلماء، نظرا للتفسيرات والتحليلات العلمية التي قدمتها حول ظاهرة الصراع والتناقض الحاصل داخل المجتمع الرأسمالي نتيجة التعارض في المصالح والأهداف بين الطبقة العمالية والطبقة البرجوازية.

لقد تبنى كارل ماركس في نظريته المادية، المنهج الجدلي الذي اشتهر به هيغل. إلا أن تبنيه لهذا المنهج لم يكن مطابقا لما وضعه هيغل، بل أخذ منه نواته الجدلية وعدل فيه وحول موضوعه من جدل الأفكار والتصورات العقلية إلى جدل الطبيعة والمجتمع، أي التحول والانتقال من صراع الأفكار إلى صراع الطبقات الاجتماعية. هذا الأخير في حقيقته هو صراع بين من يملكون ومن لا يملكون، بين من يملكون وسائل الإنتاج، وبين من لا يملكونها. "فموقع الأفراد والجماعات من ملكية وسائل الإنتاج يحدد وضعهم الاجتماعي في بناء القوة داخل المجتمع، فإما ينتمون إلى الطبقة المسيطرة أو الطبقة الخاضعة. فنظام الملكية حسب ماركس هو مصدر جميع الشرور الاجتماعية، لذا يجب إلغاؤه وتعويضه بنظام الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج حتى يسود العدل والمساواة داخل المجتمع.

إن الحياة الاجتماعية مليئة بالتناقضات والاختلافات التي تكون أحيانا بين مجتمعات مختلفة تسعى كل منها لتحقيق أهداف ومصالح معينة. وأحيانا أخرى نجدها بين أفراد المجتمع الواحد. وكنيجة لهذه التناقضات فهي تؤدي في كثير من الأحيان إلى نشوب صراعات وحروب تعيد تشكيل خارطة العلاقات الاجتماعية¹.

¹- زيات فيصل، مخطار ديدوش محمد، نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى منطق رالف داهرنوف، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، م.ج، 2019م، ص 385-386.

4- الانتقادات الموجهة لكارل ماركس ونظريته

- توجيه العديد من الانتقادات إلى نظرية الصراع الاجتماعي وكان ضمنها:
- تم اعتبار أن النظرية تدعوا للعنف وتبرر بعض الأحداث السلبية الاجتماعية العنيفة بحجة تحقيق العدالة الاجتماعية وتقاسم الثروات وأن لكل فرد في المجتمع حق أصيل من ثروات الأغنياء.
 - أشار بعض الباحثون إلى أن ربط النظرية للاضطهاد الأسري بالاضطهاد الاجتماعي هو أمر غير مبرر وغير مقبول.
 - لم تطرح النظرية حلولاً للمشكلات الأسرية ودور الأبوين وتبنت النظرية إستراتيجية مسيرة سياسياً لربط المشكلات الأسرية كنتيجة لطغيان الرأسمالية وإهدار حقوق الطبقة العاملة.
 - تشديد التأكيد على الصراع، أي أن الماركسية بالغت في تشديدها على الصراع وتقليلها من دور الإجماع في المجتمع.
 - الفجوة بين المثاليات والواقع، الانتقاد الموجه إلى الماركسية أنها مثالية من الناحية النظرية ولكنها يمكن أن تكون محيطة وقاسية من الناحية الواقعية¹.

¹- إحسان محمد حسن، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط11، 1981م، ص 118.

الحصة السابعة: رواد علم الاجتماع

ماكس فيبر

1. نبذة تاريخية عن ماكس فيبر

2. أنماط الفعل عند فيبر

3. مساهماته في علم الاجتماع

كارل ماركس

1-نبذة تاريخية عن ماكس فيبر

ولد ماكس ،فيبر في ألمانيا عام 1864م. تاهل في القانون، ثم أصبح عضوًا في هيئة تدريس جامعة برلين. وظل أكاديميًا طوال حياته، وكان له اهتمام رئيس في النصر الساحق الواسع للتطور التاريخي للحضارات، من خلال دراسات علم اجتماع الدين وعلم اجتماع الحياة الاقتصادية. وفي تناوله لكل من هذين الموضوعين فقد أحدث تغييرًا هائلًا في عملية البحث في الديانات العالمية الرئيسة كاليهودية، والنصرانية والإسلام والبوذية، وفي تتبع نمط التطور الاقتصادي من عصور ما قبل الإقطاعية. وهذان الاهتمامان اجتماعيًا في دراساته الكلاسيكية لتأثير المعتقدات البروتستانتية في تطوير الرأسمالية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة. ويتمتع فيبر بإنتاج ضخم وبأسلوب مضجر كعادة أسلوب الفلاسفة الألمان، لكن كتاباته التي ترجمت إلى اللغة الإنجليزية جعلت منه شخصية مهمة في علم الاجتماع.¹

كان الإسهام الرئيس لفيبر في دراسة المنظمات يتمثل في نظريته عن نظم السلطة والتي قادته لتصوير المنظمات فيما يتعلق بعلاقات السلطة في داخلها. وهذا نجم عن الاهتمام الجوهرى الخاص بأسباب إطاعة الأفراد الأوامر، ولماذا يفعل الناس ما يطلب منهم. ولمعالجة هذه المشكلة عمد فيبر إلى التفريق بين النفوذ (القدرة على إجبار الناس على الطاعة، بغض النظر عن مقاومتهم) وبين السلطة، حيث تطاع الأوامر بشكل طوعي من قبل من يتلقونها. وفي النظام السلطوي، ينظر المرءوسون إلى إصدار التوجيهات من قبل الرؤساء بصفته أمرًا شرعيًا. ويميز فيبر بين الأنواع التنظيمية وفقًا للطريقة التي يتم بها إضفاء الصفة الشرعية للسلطة. وقد أوجز ثلاثة أنواع صرفة سماها "ساحرة"، و"تقليدية" و"عقلانية قانونية"، وكل منها معبر عنها في نظام أو أداة إدارية

¹Feeler W., James, Public Administration: Theory and Practice. Prentice-Hall, Englewood Cliffs, NJ, 1980

خاصة. وهذه الأنواع الصرفة عبارة عن امتيازات تعتبر مفيدة في تحليل المنظمات، على الرغم من أن أي نظام حقيقي قد يكون نتاجا لها كلها¹.

2- أنماط الفعل عند فيبر

يعتبر فيبر أن الفعل الاجتماعي له معنى عند الفاعل لكل فعل له قصد معين .
الفعل الاجتماعي هو الموضوع الأساسي لعلم الاجتماع عند فيبر و عرفه بأنه صورة السلوك الإنساني الذي يشتمل على الاتجاه الداخلي و الخارجي الذي يكون معبرا عنه بواسطة الفعل أو الإحجام عن الفعل وفقا لمنظور فيبر و تعريفه للفعل الاجتماعي لا بد من فهم السلوك أو الظواهر الاجتماعية على مستويين :

- أن نفهم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى للأفراد أنفسهم

- أن نفهم هذا الفعل على المستوى الجمعي بين جماعات الأفراد

: تسم فيبر الفعل إلى أربعة أنماط .

الفعل العقلي الذي توجهه غايات محددة ووسائل واضحة ليضع الفاعل في اعتباره الغاية و الوسيلة التي يقوم بتقويمها تقويما عقليا كالمهندس الذي يصمم مشروعا معماريا.

الفعل العقلي الذي توجهه قيمة مطلقة : (يكون الفرد واعيا بالقيم المطلقة التي تحكم الفعل بأنه موجه نحو قيمة مطلقة في الحالات التي يكون فيها مدفوعا لتحقيق مطالب غير مشروطة)
الاعتقاد في القيمة المطلقة من أجل ذاتها دون مطالع خاصة مختارا الوسائل التي تدعم إيمانه بالقيمة².

الفعل العاطفي (ما يصدر عن الحالات الشعورية)

¹ إبراهيم علي ملحم ، علماء الإدارة وروادها في العالم، سير ذاتية وإسهامات علمية وعملية، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008، ص 12 .

تالكوت بارسونز ، شبلز ، دوارد ، نحو نظرية الفعل للعامة، مطبعة جامعة هارفارد، كا مبريدج ، ماساستسا، 1952، ص 34

الفعل التقليدي (ما تمليه العادات و التقاليد و المعتقدات السائدة) يعبر عن استجابات آلية اعتاد عليها الفاعل يطل دائما على هامش الفعل الذي توجهه المعاني .
يفترض تناول الفعل الاجتماعي وجود فاعل ، ومن تحليل الفعل نجد أنه يشمل أولا الحوافر وتتضمن : المستوى الإدراكي ويعني معرفة الفاعل بغايته و البدائل الممكنة لتحقيقها . المستوى الوجداني و هو مؤشر الحماسة و اهتمامه . الجانب القيم فيعبر عن القيمة و الوزن المرتبط بالفعل و نتائجه .

هذه الحوافر الثلاثة تحرك ذهن الفاعل فيقدم على الفعل فمؤثر عليه موجبات مقيدة وهي الجزء الثاني من تحليل الفعل إضافة للحوافر التي ذكرناها في أولا أعلاه فالفاعل ليس مطلق بل عليه قيود . الأول هو الموقف الاجتماعي ، وهذا الموقف يأتي من مكونين أحدهما هو الظروف الموضوعية (ما يحيط بالفاعل من مؤثرات بيئية اجتماعية) و المكون الثاني هو ظرف الجانب الذاتي للفاعل هذين المكونين يتحدان و يكونان الموقف الاجتماعي ، وعندما يتفاعل الموقف الاجتماعي مع المعايير و القيم الثقافية يتوجه الفعل بشكل صحيح و يحقق الغاية ، أن بارسونز اكتشف أن نظرية الفعل الاجتماعي كما تم طرحها تساعد في تفسير السلوك لكنها لا تفسر النظام الاجتماعي و استمراره ولهذا تحول إلى تناول الفعل الاجتماعي في إطار النسق الاجتماعي¹ .

3- مساهماته في علم الاجتماع

يعتبر فيبر واحداً من الشخصيات المؤثرة في تاريخ الفكر الإداري الحديث. وأفكاره في السلطة العقلانية القانونية توازي - بشكل لصيق - مبادئ نظرية النظام الكلاسيكي التي تم تطويرها في الولايات المتحدة. وقد تم التركيز على هذه الأفكار أو النظريات بشكل فعال. وكل منها يركز على التنظيمات الإدارية والتي تؤسس نواحي تشريعية ثابتة ورسمية من المسؤولية كجزء من التقسيم المنظم للعمل، ويركز على السلطة لتعطي الأوامر المطلوبة لتأدية الواجبات الموكولة، ويركز على مبادئ

¹ تالكوت بارسونز ، شبلز ، دوارد ، نحو نظرية الفعل للعامة ، مرجع سابق، ص 213

لتسلسل الهرمي المكتبي ومستويات السلطة من الدرجات في نظام متين مرتب من الرئيس والمرؤوس¹.

ويركز على أن البيروقراطية العقلانية يجب أن تتكون من موظفين يعملون بدوام كامل، وتدفع لهم أجور باعتبارهم مهنيين معينين، يتمتعون بخبرة وتدريب شامل يتعلقان بالمهنة، ويتم اختيارهم بناء على مؤهلات فنية. وهذه الأفكار أو النظريات تؤكد على أن الكائن البشري هو الذي يشكل "الآلة البيروقراطية" ويجب أن يتجرد هؤلاء البشر من اختلافاتهم الإنسانية. وبافتراض كل ذلك والتشابهات الأخرى بين النظرية البيروقراطية والنظرية الكلاسيكية للإدارة فإنه من الغريب في التاريخ الإداري أن تهاجم نظرية النظام الكلاسيكي بقسوة، بينما تنال نظرية فيبر للنظام البيروقراطي احترامًا عميقًا باستمرار في دوائر فكرية متنوعة واسعة².

وليس الأمر هو أن النظرية الفيبيرية ليس لها مواطن ضعف، فأحد مواطني ضعفها هو التناقض غير المسلم به بين السلطة الهرمية - التي ركز عليها فيبر - والمعرفة المتخصصة والمهنية والكفاءة الفنية التي أدركها أيضاً. وقد فشل فيبر في الإشارة إلى أن هذه المعرفة الفنية تمنح "سلطة" للمرءوسين الذين يتمتعون بمعرفة متخصصة وكفاءة. ومأخذ آخر لفيبر هو العلاقة المضطربة بين التحول إلى البيروقراطية والعصرنة في المجتمعات المتقدمة. والنقد الصيني للأشكال البيروقراطية للأنظمة يعتبر قويًا جداً، وهو مبني على أساس الاعتراضات على تركيز فيبر على الكفاءة الفنية وعلى تأكيد ماوتسي تونغ على النقاء السياسي.

وخلال فترات القفزة الكبرى والثورة الثقافية لتاريخ ماو، كانت الصحافة الصينية مليئة بالأمثلة عن متخصصين ذوي تدريب عالٍ ولكنهم لا يستطيعون حل أبسط مشكلات العمل، وعن عمال غير متخصصين، ولكنهم يستخدمون بديتهم وإلهامهم السياسي، فأصبحوا قادرين على الوصول إلى ابتكارات حيوية في العمل. أما شعار "المتخصصون يقودون" - الذي جاء ليبر عن وضع فكري في الصين - فقد كان من الغريب أن يرتبط بنموذج البيروقراطية الفيبيري، فهو على

¹ Sociology, edited by H. H. Gerth and C. Wight Mills. New York: Oxford University Press, 1946.

² Weber, Max, The Theory of Social and Economic Organization, translated by A. m. Henderson and Talcott Parsons, New York: the Free Press, New York: the Free Press, 1968.

خلاف معه. وهناك عبارة يسهل فهمها كانت واحدة من عظات ماوتسي تونغ في عام 1933م تقول: "هذا الشر العظيم، البيروقراطية، يجب رميه في البالوعة". وطوال توليه لعمله فقط اختط نظرة نقدية صارمة عن البيروقراطية والبيروقراطيين. ومن أجل الوصول إلى نقاش عميق لمأخذ فيبر النظرية، يجب على القارئ أن يطلع على كتاب مارتن كينج وايت "البيروقراطية والتحديث في الصين: النقد الماوي" في عدد أبريل 1973م من دورية علم الاجتماع الأمريكية¹.

¹ إبراهيم علي ملحم ، علماء الإدارة وروادها في العالم: مرجع سابق، ص23

الحصة الثامنة: رواد علم الاجتماع

اميل دوركايم

1. نبذة تاريخية عن إميل دوركايم
2. دوركايم وعلم الاجتماع
3. دوركايم والفكر الاشتراكي والراديكالي
4. إسهامات دوركايم في علم الاجتماع والانتقادات

إميل دوركايم

1- نبذة تاريخية عن إميل دوركايم

لاشك أن إميل دوركايم Durkheim هو أول عالم اجتماع أكاديمي في فرنسا بكل ما تحمله هذه الكلمة، وذلك يرجع وبصفة خاصة إلى ارتباط جوانب حياته كلها بعمله الأكاديمي الذي كان يعمل فيه، ومع هذا إلا أن دوركايم كان معنياً بمشكلات المجتمع الفرنسي، ومتصلاً بها اتصالاً وثيقاً، إلا أن اهتمامه بهذه المشكلات كان مختلفاً عن اهتمام غيره، وذلك نظراً لوضعه المهني والعلمي المتنقل ومكانته الراسخة، بمعنى أنه نستطيع أن نقول أن دوركايم على خلاف المفكرين السابقين له، وشأنه شأن اللاحقين، قد صارع في المسرح الفكري والاجتماعي وهو يركز على وضع أكاديمي وعلمي ولم ينطلق في صراعه هذا من داخل الشارع السياسي والفكري والاجتماعي ذاته.

ولقد ولد دوركايم في إينال Epinal في مقاطعة اللورين الشرقية في فرنسا في الخامس عشر من أبريل سنة 1858م ابناً لرجل دين يهودي Rabbi وسليلاً لمجموعة من رجال الدين، مما أجبره أن يقرر مواصلة طريق أجداده في فترة مبكرة من حياته، ولهذا فقد درس العهد القديم والتلموذ في الوقت الذي واصل فيه دراسته المنتظمة في المدارس العلمانية، لكنه في الثالثة عشرة من عمره وتحت تأثير المدرسة الكاثوليكية مر بخبرة غامضة قادتته إلى الاهتمام بالكاثوليكية، لكنه سرعان ما تحول بعد ذلك من مختلف الاهتمامات الدينية لكنه لم يتخل عن الاهتمام بالدين بوصفه ظاهرة اجتماعية، إلا أنه توفي في 15 نوفمبر 1917م¹.

2- دوركايم وعلم الاجتماع

لاشك في أن علم الاجتماع عند إميل دوركايم هو رد على الأفكار والفلسفات النقدية التي ظهرت في عصر التنوير بصفة عامة، ويعني هذا في محاولة على الرد على الفكر الاشتراكي والماركسي بصفة خاصة، ويتضح لنا أن الفكر الاجتماعي لإميل دوركايم، تفكير محافظ معاد أيضاً للبرالية التي من مبادئها الحرية الفردية المطلقة والتي هي واحدة من تيارات عصر التنوير أيضاً،

¹ محمود عودة، تاريخ علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص ب 11 و 74، ص 189.

ومعادة للماركسية التي تستهدف الحرية الإنسانية من خلال بناء نظام اجتماعي عادل وعلاقات اجتماعية متقدمة، وربما اتضح هذا الموقف بصورة أدق من خلال عرضنا للنقاط التالية:

تم تصوره للمجتمع بالطابع المحافظ، وهو تصور يعارض تماما الأفكار السائدة في عصر التنوير، حيث يرى أن المجتمع ليس ناشئا عن قوى موجودة في الأفراد وسابقة في وجودها الفردي عليه، بل يرى النقيض تماما حيث الإنسان نتاج خالص للمجتمع، وحين نقرأ وصف دوركايم النهائي لعلم الاجتماع بوصفه له بأنه "الآلة الأعظم" نستطيع أن نفهم لماذا كان يقدر مفهومات مثل الواجب، والتضحية والنظام ونكران الذات باعتبارها تمثل أرقى الضرورات الأخلاقية، فطالما أن علم الاجتماع هو الآلة الأعظم فالتضحية في سبيله تضحية في سبيل الله، والواجب الاجتماعي واجب أخلاقي وديني بالضرورة¹.

3- دوركايم والفكر الاشتراكي والراديكالي

حتى يكتمل فهمنا للمذهب السيسولوجي عند إميل دوركايم ينبغي أن نتبع تحليلا ودراسة علاقته بالفكر الاشتراكي والحركة الاشتراكية في عصره، ذلك أن هذا الفكر وتلك الحركة تعد عنصرا ضروريا ومكملا للسياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي في فرنسا، وبصفة خاصة أن دوركايم قد عاش أول حركة في التاريخ تحاول وضع هذا الفكر موضع التطبيق، أعني "كيمونة باريس"، هذه الحركة وإن كان النجاح لم يكتب لها نتيجة لعوامل داخلية وخارجية، إلا أنها زلزلت أركان المجتمع الفرنسي بخاصة والأوروبي بعامه، ولفتت الأنظار إلى أن الفكر الاشتراكي الذي كثيرا ما وصف بأنه فكر خيالي يستعصى على التطبيق، يمكن أن يتحول بالعمل الإرادي إلى نظام اجتماعي، وجددير بالذكر أن إميل دوركايم قد انشغل بمشكلات الاشتراكية منذ عام 1883م، وهو العام الذي بدأ يخطط فيه لمؤلفه "تقييم العمل الاجتماعي" وربما قبل ذلك، ومنذ تعرفه على زميله الاشتراكي السالفة الإشارة إليه "جان جوريه"، وقد تحول اهتمامه من الاشتراكية إلى علم الاجتماع خلال تقدمه في مؤلفاته المختلفة التي من أهمها "تقييم العمل الاجتماعي والانتحار والأشكال الأولية للحياة الدينية عند البدائيين"².

¹ محمود عودة، نرجع سابق، ص 253.

² مرجع نفسه، ص 203.

4- إسهامات دوركايم في علم الاجتماع والانتقادات

أ- الإسهامات:

إميل دوركايم عالم الاجتماع قد قدم العديد من المساهمات في مجال علم الاجتماع، ففي عام 1893م نشر أول عمل رئيسي له بعنوان "الانتحار" والذي جعله أحد أهم الشخصيات في العلوم الاجتماعية الفرنسية، ومن بين أعماله المعروفة الأخرى "تقسيم العمل في المجتمع" و"الأشكال الأولية للحياة الدينية"، و"قواعد الأسلوب الاجتماعي"، وقد استندت أفكار دوركايم في علم الاجتماع إلى حد كبير على الفكر الوضعي، الذي جادل بأن المجتمع له تأثير كبير، كما تعد نظرية الحقائق الاجتماعية لدوركايم مساهمة عظيمة في علم الاجتماع، حيث أنها تنص على أن هناك أشياء معينة موجودة في المجتمع وهي مهمة لعمل المجتمع، لكن هذه الأشياء ليست كيانات مادية لديهم واقع اجتماعي، مما يعني أنهم غير موجودين خارج تصورات الناس، بالإضافة إلى أن دوركايم اشتهر على أنه أحد أكثر علماء الاجتماع نفوذاً في كل العصور بمساهمته في دراسة الانتحار، كما أنه كان رائداً في البحث الاجتماعي ويعتبر أحد الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع، كان مدافعاً عن الأساليب العلمية لدراسة المجتمع فضلاً عن مؤسساته (الزواج والتعليم)، ثم إنه أيضاً قدم مساهمات كثيرة أخطت بعين الاعتبار في دراسة الدين والأخلاق¹.

ب- الانتقادات الموجهة لدوركايم

أولاً: من خلال تحليل أفكاره حول التحليل الاجتماعي للظواهر الاجتماعية ومنهجته الذي تعترضه بعض العيوب التي تحفظ إزاءها بعض المحللين، ومن بين هذه النقاط التالية: الاعتبار الأول الذي يؤخذ في هذه الواجهة أن دوركايم ناقش قضية أي ظاهرة الدين من منظور معاداته للدين.
ثانياً: في تحديده الظاهرة الاجتماعية بالجبرية والتلقائية قد طمس بذلك فاعلية الإنسان وجعله عبداً لمصير مجهول، ومعنى ذلك أن الناس يخرجون إلى العالم وهم لا يملكون إلا أن يكونوا سلبيين يقبلون علاقته.

¹ - إسهامات دوركايم noor-book.com، شوهده 2024/3/12، 20:30

الخصبة التاسعة: مجالات علم الاجتماع

- تمهيد

1. المدخل الخلدوني

2. المدخل الوضعي

3. المدخل الماركسي

- تمهيد:

تعتبر المداخل الكبرى لعلم الاجتماع تلك اللبنة الاولى اتي اسسها الرواد الاوائل لعلم الاجتماع والتي تعكس رؤيتهم للدراسة وعلى اي اساس تبني نظرتهم الفلسفية وتصوراتهم النظرية ومن ذلك ما سنرى.

1- المدخل الخلدوني

يعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع، حيث استخدم منهجا تحليليا لفهم الظواهر الاجتماعية والتاريخية مبرزا دور العصبية كعامل رئيسي في تطور المجتمعات، كما طور منهجية تاريخية تعتمد على تحليل الأسباب والعوامل المؤثرة في الأحداث مما جعله رائدا في تطبيق المنهج العلمي على العلوم الاجتماعية الأخرى.

- تأثير البيئة: اعتبر البيئة عاملا أساسيا في تشكيل المجتمعات الإنسانية، في "المقدمة" يوضح أن البيئة الجغرافية تؤثر على الصفات البدنية والنفسية للسكان، حيث تختلف المجتمعات باختلاف الأقاليم المناخية، ويؤكد أن للعوامل البيئية مثل المناخ والتربة تحدد أساليب المعيشة وتلعب دورا في تطور الحضارات وانحطاطها، كما يشير إلى أن الإنسان يمتلك القدرة على التأقلم مع بيئته، مما يتيح له تغيير أسلوب حياته.

- التفاعل الاجتماعي: مؤسس علم الاجتماع، قدم مفهوم التفاعل الاجتماعي كجزء أساسي من دراسته للعمرة البشرية، اعتبر أن العلاقات الاجتماعية تشمل التعاون والصراع، مما يعكس طبيعة الإنسان وحاجاته الأساسية مثل الطعام والمأوى، كما أكد على أهمية العصبية والتضامن الاجتماعي في تشكيل المجتمعات وتحقيق العدالة، مشيرا إلى أن التغيرات التاريخية تؤثر في سلوك الأفراد، ويرى أن الفرد لا يمكنه الاعتماد على نفسه فقط.

- تحليل التاريخ: قدم ابن خلدون منهجية تحليلية تتجاوز السرد التقليدي، حيث عرف التاريخ بأنه يتكون من وجهين: الظاهر الذي يسجل الأحداث والباطن الذي يتطلب فهم الأسباب والنتائج، واعتمد على تحليل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مشيرا إلى أهمية "العصبية"

في تطور الأمم، كما انتقد المؤرخين الذين يعتمدون على النقل فقط دون تحليل نقدي مما أدى إلى أخطاء في فهم الأحداث¹.

2- المدخل الوضعي

يعتقد أوغست كونت أن الأسلوب الأمثل للتغلب على هذا التناقض يتمثل في ثلاثة بدائل

وهي:

- التوفيق بين التفكير الوضعي والميثافيزيقي دون تناقض.
- تعميم وحدة المعرفة الوضعية عن طريق تطبيق المنهج الوضعي في دراسة كل ظواهر الكون.
- إخضاع جميع العلوم للمنهج الديني والفلسفي وجعل منه منهجيا أساسيا في كل العقول.

لكن البديل الأول والثالث يستحيل تنفيذهما فلا سبيل للتوفيق بين التفكير الوضعي والتفكير الميثافيزيقي لأن الأول يقوم على المعرفة الحسية الملموسة، أما الثاني فإنه يقوم على المعرفة العقلية، كما أنه لا يمكن القضاء على الطريقة الوضعية وتكريس فهم الظواهر في ضوء الطريقة الدينية والميثافيزيقية لأننا لا يمكن أن نلغي المكتشفات العلمية التي قامت على أساس المعرفة الوضعية.

ولهذا فإنه يبقى أن نجعل التفكير الوضعي منهجا عاما، ونقضي على جميع مظاهر التفكير الميثافيزيقي فيما عدا ظواهر المجتمع وهذه يجب أن نفهمها على وضعها على أساسين:

الأول: أن تكون هذه الظواهر خاضعة لقوانين ولا تسير حسب المصادفات، ففهم الظاهرة الاجتماعية على أساس وضعي يعني البحث عن القوانين التي تحكمها.

الثاني: أن يستطيع الأفراد الوقوف على هذه القوانين لكي يفهموا الظواهر وفق قوانينها وأوضاعها. والشرط الأول متحقق بالفعل في الظواهر الاجتماعية، فالمجتمع جزء من الطبيعة الكلية وهذه الطبيعة تخضع لقوانين ثابتة، أما الأساس الثاني وهو معرفة الناس لهذه القوانين فهو رهن بتحقيق الدراسات في هذا المجال، ولن يتحقق هذا إلا بقيام علم الاجتماع الذي يدرس ظواهر الاجتماع دراسة وضعية تحليلية أو بمعنى آخر القضاء على الفوضى العقلية والخلقية السائدة، وعلى هذا الأساس فإن لهذا العلم أهمية تفوق سائر العلوم الأخرى لأن العلوم الأخرى مجرد تمهيد له وأن له

¹ - الموقع: perplexity (www.perplexity.ai/dawnlad.mabile).

غايات نبيلة وقد سماه في البداية علم الطبيعة الاجتماعية أو الفيزيقيا الاجتماعية ثم عاد وسماه علم الاجتماع، وقد عرف الظواهر الطبيعية والظواهر التي تدرسها العلوم الحرة ولكنه لم يحدد الظاهرة الاجتماعية أو لموضوع دراسة علم الاجتماع لأنه في نظر أوغست كونت أن علم الاجتماع يدرس كل الظواهر التي لا تدرسها العلوم الأخرى¹.

3- المدخل الماركسي

بني كارل ماركس علم الاجتماع على أمرين:

- **الوجود الاجتماعي:** الذي هو الظواهر المادية في المجتمع ويشمل نشاط الناس الموجه نحو خلق المواد والسلع الأساسية لاستمرار الحياة كالطعام وغيره ويتم باستغلال أدوات العمل والتأثير على الطبيعة يقصد تطويعها لإشباع حاجات المجتمع، ويشمل هذا الوجود الاجتماعي بالإضافة إلى علاقات الإنتاج جوانب أخرى مثل العلاقات المادية التي تنشأ بين الأزواج داخل الأسرة، وبين الآباء والأبناء وبعض من العلاقات الثقافية اليومية الأخرى.

- **الوجود الاجتماعي:** وهو مجموعة المظاهر الروحية في المجتمع، أي أنه كلية الأفكار والنظريات والرؤى ووجهات النظر والمشاعر والأعراف والتقاليد الموجودة في مجتمع من المجتمعات والتي تعكس الوجود الاجتماعي للناس².

¹- عبد الهادي محمد والي ، المدخل إلى علم الاجتماع، دون طبعة، 2024م، ص 195

²- أحمد زايد، المرجع سابق، ص 14.

الحصة العاشرة: مجالات علم الاجتماع

- تمهيد

1. علم اجتماع العائلة:
2. علم الاجتماع الريفي:
3. علم الاجتماع الحضري:
4. علم الاجتماع السياسي

تمهيد:

علم الاجتماع يلعب دورا حيويا في فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية، وله أهمية كبيرة على عدة مستويات، سواء للفرد او المجتمع ككل، تتخلص أهمية علم الاجتماع في النقاط التالية:- فهم المجتمع وتفسير الظواهر. -تحليل التغير الاجتماعي . -حل المشكلات الاجتماعية . -التاثير في السياسات العامة . -فهم العلاقة بين الافراد والجماعات. - تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة . -تقديم فهم اعمق للعالم المعاصر¹.

1- علم اجتماع العائلة:

هناك عدة مفاهيم لعلم الاجتماع العائلة ذكرها العلماء والمختصون في العائلة لعل أهمها التعريف الذي ذكره ويليام كوود والذي ينص على انه العلم الذي يدرس الجذور الاجتماعية للعائلة واثر العائلة على المجتمع والبناء الاجتماعي ،اما العالم رونالد فليجر فيعرف علم اجتماع العائلة في كتابه الموسوم العائلة والتصنيع في القرن العشرين بانه العلم الذي يدرس العلاقة بين العائلة والمجتمع ،في حين هناك تعريف اخر لعلم اجتماع العائلة ذكره العالم تالكوت بارسونز في كتابه الموسوم "the Social System" فيشير الى ان علم الاجتماع العائلة هو العلم الذي يدرس العائلة دراسة اجتماعية ،وبالدراسة الاجتماعية للعائلة يعني بارسونز دراسة انساقها والافقية ونظام الاتصال الموجود فيها مع نظامي السلطة والمنزلة ،وأخيرا يعرف كل من ارنست بيرجيس وهارفي وتوماس علم اجتماع العائلة في كتابهم الموسوم العائلة من التقليد الى الرفقة بانه العلم الذي يهتم بدراسة العائلة وكل ما يتعلق بها من بناء ووظائف وعلاقات داخلية وقرابية وأنظمة زواج و سكن *مشكلات علم اجتماع العائلة:

-حساسية وخصوصية الموضوعات التي يدرسها علم الاجتماع العائلة الى درجة ان المبحوث يعزف عن إعطاء المعلومات الخاصة بعائلته من حيث أوضاعها الداخلية واحوالها المعيشة.
-قلة المختصين والأساتذة و الباحثين في اختصاص علم اجتماع العائلة نظرا لصعوبة الموضوع وحساسيته وتداخله مع علم الاجتماع والعائلة²

¹ - Mohamed Amine www.2thar.com /شاهد-2020/ سبتمبر 20:15 2024-11-10

² احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، الطبعة الثانية، دار النشر وائل، 2009، ص32

2- علم الاجتماع الريفي:

من المعروف انه من الناحية الاكاديمية توجد ثمة مجموعات معينة من العلوم يختص كل منها بدراسة نوع معين من البيئات الفرعية المكونة للكون الذي نعيش فيه وهي البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية والميثافيزيقية اذ تقوم مجموعة العلوم الطبيعية بدراسة البيئة الطبيعية وتقوم مجموعة العلوم الاجتماعية بدراسة البيئة الاجتماعية وتقوم مجموعة العلوم الميثافيزيقية بدراسة البيئة الميثافيزيقية وتنطوي العلوم الطبيعية على الكيمياء والفيزياء والجولوجية الحيوان والنبات والفيسيولوجيا وتنطوي العلوم الميثافيزيقية على الدين والروحانيات والفلسفة.¹

3- علم الاجتماع الحضري:

علم الاجتماع الحضري هو علم اجتماع الحياة الحضرية، أي دراسة الجماعات والعلاقات الاجتماعية في ظروف و أوضاع اجتماعية حضرية، ويتضمن قاموس أكسفورد المختصر تعريفا لها بانها كل ما يتصل بالمدن او حياة المدينة، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية "Urban"، وهي اصطلاح كان الرومان يستخدمونه للدلالة على المدينة، وبخاصة مدينة روما.²

4- علم الاجتماع السياسي

لم يظهر علم اجتماع السياسي كعلم مستقل عن حقل الاجتماع وحقل العلوم السياسية، الا خلال الاربعينات من هذا القرن وذلك لحاجة المجتمع اليه بعد اختلاط الظواهر الاجتماعية بالظواهر السياسية وتعدد أسباب الحوادث السياسية والاثار التي تتركها هذه الحوادث على الانسان.¹

وعلم الاجتماع السياسي هو علم موضوعي يهتم بوصف وتحليل الحقائق الاجتماعية والسياسي، ولا يهتم بتقييمها او انتقادها او توجيه مسيرتها وصيرورتها فالعلم الاجتماعي السياسي يهتم بوصف وشرح ومقارنة المؤسسات السياسية في المجتمع من حيث هيكلها البنوية ووظائفها واديولوجياتها وعلاقتها بالمؤسسات والمنظمات الاجتماعية، فهو مثلا يدرس أنواع واصول ووظائف

¹ محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية - دار النشر الجامعة الجديدة-ب.ن.2010-

ص11

² هناء محمد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة

الاولى، 2009م، ص13

السلطات السياسية ويربط بينها وبين المبررات الشرعية التي تستند عليها الدولة ويحلل العلاقة بين طبيعة السلطة وطبيعة القيادة التي تحكم توجه المجتمع ان العالم الاجتماعي السياسي يميز بين السلطة التقليدية والشرعية والعقلانية من جهة وبين القيادة الديكتاتورية والكرزمايكية والقيادة الديمقراطية، وليس من اختصاصه تقييم أنواع السلطات والقيادات فالتقييم من واجب الفيلسوف وليس من واجب العالم الاجتماعي السياسي.

- وظائف مجال علم الاجتماع السياسي :

- فهم واستيعاب القواعد واحكام الاجتماعية التي يستند عليها العمل السياسي وتستند عليها المؤسسات السياسية .

- دراسة أسباب وطبيعة ونتائج الظواهر السياسية المعقدة دراسة اجتماعية تحليلية ونقدية تنبع من واقع وظروف وملابسات هذه الظواهر كدراسة الثورات السياسية والانقلابات العسكرية والأحزاب السياسية.¹

¹ احسان محمد الحسن، علم الاجتماع السياسي، الطبعة الثالثة، دار النشر وائل، 2010 ، ص22

الحصة الحادي عشر: مجالات علم الاجتماع

- تمهيد

1. علم الاجتماعي الاقتصادي

2. علم الاجتماع السكاني:

3. علم الاجتماع الديني:

4. علم الاجتماع المعرفي:

- تمهيد

تعرف مجالات علم الاجتماع بتلك الفروع التي تتفرع عنه فهي كثيرة ومتعددة بموضوعاتها التي تكاد تشمل كل نواحي الحياة الاجتماعية من اقتصاد ومعرفة وغيرها، الملتصقة بالفرد داخل الجماعات الاجتماعية او على مستواه الشخصي.

1- علم الاجتماعي الاقتصادي

بمفهومه ومادته العلمية ونظرياته وأهدافه عن كل من علم الاجتماع وعلم الاقتصاد فعلم الاجتماع الاقتصادي ليس هو الاجتماع ولا هو الاقتصاد وانما هو موضوع يجمع بين الافكار والمفاهيم والنظريات الاجتماعية والاقتصادية في ان واحد فهو يفسر الظواهر والتفاعلات والتصرفات الاجتماعية تفسيرا اقتصاديا ومن جهة أخرى يفسر السلوك الاقتصادي وما ينطوي عليه من دوافع واغراض ومظاهر وتفاعلات وعمليات تفسيرا اجتماعيا لذا يحتل علم الاجتماع الاقتصادي مركزا وسيطا بين الاجتماع والاقتصاد ذلك انه من خلال هذا المركز يستطيع النظر الى الظواهر والتفاعلات الاجتماعية نظرة اقتصادية ويستطيع النظر الى الظواهر والتفاعلات الاقتصادية نظرة اجتماعية، فالسلوك الاقتصادي كما نجبرنا باريثو غالبا ما يتاثر بالافكار والمعتقدات اللاعقلانية واللا منطقية والحب والاحاسيس والنزوات والكراهية والعادات والتقاليد والتعصب والتحيز كما ان السلوك الاجتماعي ما ينطوي عليه من عمليات وتفاعلات وظواهر غالبا ما يركز على أسس وقواعد اقتصادية ومادية كما نجبرنا ماركس لذا لا نستطيع الظواهر الاجتماعية عن الظواهر الاقتصادية¹.

- مشكلات علم الاجتماع الاقتصادي

- صعوبة الفصل وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين علم الاجتماع وعلم الاجتماع الاقتصادي من جهة وبين علم الاجتماع الاقتصادي وفروع وتخصصات علم الاجتماع كعلم الاجتماع الصناعي والسياسي وعلم الاجتماع المعرفة وعلم الاجتماع الحضاري والريفي

¹ احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، الطبعة الثانية، دار النشر وائل، 2010، ص 29

-عدم استقرار ونضوج وبلورة موضوعات علم الاجتماع الاقتصادي وذلك لتداخله وتشابكها مع موضوعات علم الاجتماع وعلم الاقتصاد.¹

2- علم الاجتماع السكاني:

اذا نظرنا الى دراسة السكان باعتبارها احد ميادين علم الاجتماع لاحظنا انها دراسة تتمتع بطابع متميز وخواص فريدة حيث انها لم تنمو كفرع خاص نتج عن التطور الذي طرا على ميدان علم الاجتماع بوجه عام بل هي على عكس من ذلك تعتبر اقدم من علم الاجتماع ذاته حيث انها ظهرت ونمت من أصول ومصادر متنوعة متعددة من الاقتصاد والاحصاء والطب والبيولوجية ثم مالبت ان أصبحت بتدرج اكثر ارتباطا والتساقا بعلم الاجتماع الى فهم وتفسير ظواهر سكانية ذاتها ودراستها باعتبارها ظواهر أساسية غير ثانوية حيث ان علم اجتماع السكان يعد علم حديث نسبيا بالمقارنة بالاهتمام القديم للديموغرافية والدراسة السكانية الأخرى بدراسة الظواهر السكانية.

-علاقات علم الاجتماع السكاني بعلم اجتماع

-ان موضوع دراسة علم الاجتماع هو المجتمع من حيث بنائه وتغيره وحيث ان السكان يشكلون العنصر الأساسي في المجتمع فانهم بالتالي يدخلون في دائرة اهتمام علم الاجتماع .

-ان تحليل ودراسة وتحليل العلاقة بين الظواهر السكانية والاجتماعية يثري علم الاجتماع ويساعده على الوصول الى قدرا عالي من التعميم وتجريد المعطيات والوقائع مما يؤدي الى تطوير نظرية علم الاجتماع².

¹ احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، مرجع سابق، ص29

² مصطفى خلف عبد الجواد، علم الاجتماع السكان، دار النشر المسيرة، ص16

3- علم الاجتماع الديني:

هو فرع من فروع علم الاجتماع تمكن من اكتساب الاستقلالية والوقوف على قدميه من خلال نصف الأول من القرن العشرين وقد حدث هذا في الدول الصناعية المتقدمة التي استطاع فيها علم الاجتماع ان يكتسب منزلة علمية مرموقة لاتقل عن المنزلة العلمية التي تتمتع بيها العلوم الطبيعية والاجتماعية العريقة ان علم الاجتماع الديني ليس هو علم الاجتماع ولا هو علم دين انما هو علم يجمع بين ماهو اجتماعي وديني وعليه يمكننا تعريف علم الاجتماع الديني بالعلم الذي يدرس العلاقة المتفاعلة بين الدين والمجتمع وهناك من عرف علم الاجتماع الديني بالعلم الذي يدرس الجذور الاجتماعي للظاهرة الدينية

- دور الدين في بناء المجتمع وتنميته

- لقد جاء الدين لاصلاح حال الناس وتقويم أفكارهم وسلوكهم وتطوير مستوى حياتهم وحثهم على الالتزام بالقيم الحميدة والابتعاد عن المحرمات والخبائث والشور التي تضر الناس وتخرب البلاد¹.

4- علم الاجتماع المعرفي:

ظهر علم اجتماع المعرفة في نهاية القرن التاسع عشر ويعتبر علم اجتماع المعرفة ليس علما سوسيولوجيا او فلسفيا فقط ولكنه أيضا أداة تحليلية نستطيع استخدامها في وصف اهتمامات العلوم بالمنتجات الدينية من خلال القاء الضوء على نشوء الفكر الواقعي وبناءه ومضمونه اذ علم اجتماع المعرفة كلا من الباحث التاريخي والانثروبولوجي في تحقيق فهم متعمق للحقائق ومن خلال هذه النقطة تظهر الحاجة اليه علاوة على انه منهج تفسيري².

وهكذا يتبين لنا ان علم الاجتماع المعرفة يعد فرعا أساسيا من فروع علم الاجتماع يتناول بالدراسة والتحليل بالطبيعة الاجتماعية للمعرفة، ويؤكد ذلك اعتماد الأيديولوجيات وغيرها من اشكال الفكر الإنساني التي تظهر في وقت معين ومكان محدد على بناء وتكوين المجتمع الذي تتطور فيه الأفكار، فعلم اجتماع المعرفة يدرس العلاقة بين المعرفة واساسها الاجتماعي³.

¹ احسان محمد الحسن، علم الاجتماع الديني، دار النشر وائل، ص58

² طه نجم، علم اجتماع المعرفة، دار النشر المعرفة الجامعية، ص 19

³ كمال التابعي، ليلي الهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، الطبعة العربية الاولى، الدار الدولية للاستثمار الثقافية، 2007، ص20

الحصة الثاني عشر: علم الاجتماع والمنهج العلمي

- تمهيد

1. لمنهج العلمي عبر العصور
2. خصائص المنهج العلمي في علم الاجتماع
3. أدوات البحث في علم الاجتماع
4. أهمية استخدام المنهج العلمي في علم الاجتماع:

تمهيد:

علم الاجتماع هو دراسة المجتمع البشري وتفاعلات الأفراد والجماعات ضمن الهياكل الاجتماعية المختلفة، يسعى علماء الاجتماع إلى فهم كيفية تأثير المؤسسات الاجتماعية مثل العائلة والتعليم وغيرها، يهدف هذا التخصص إلى تغيير الأنماط الاجتماعية وتحليل القضايا المعقدة مثل السلوك الجماعي، عن طريق المنهج العلمي

1- المنهج العلمي عبر العصور**أ- المنهج العلمي لدى الحضارات القديمة:**

كان الإنسان القديم يسعى لإتباع طرق منظمة في إطار سعيه للتواصل إلى المعرفة وكان واقعه الأساسي هو الفضول والحاجة لتطويع البيئة المحيطة لما يفيد الإنسان ويعتبر هذا المنهج من العناصر الأساسية في المنهج العلمي ولعل الحضارات البشرية القديمة التي مر عليها آلاف السنين وخير شاهد على ما نقوله.

ب- المنهج العلمي قبل الميلاد لدى فلاسفة اليونان:

يعتبر فلاسفة اليونان أصحاب فضل كبير في وضع البيانات الأولى في مناهج البحث العلمي لكن يبقى العنصر المتحكم الأكبر لديهم هو العنصر الفلسفي، حيث أن غالبية المناهج التي استخدموها لها أبعاد منطقية أو استدلالية. وقد بات هذا المنهج يعرف لاحقاً بأسماء أخرى ومنها المنهج الجدلي والمنهج التحليلي ويعتبر الفيلسوف الكبير أفلاطون أول من وضع هذا المنهج الذي يعتمد على وضع فرضيات كثيرة ثم اختيار الأنسب منها لدى مشكلة البحث، علماً أن الفيلسوف الكبير أرسطو استخدم منهج علمي آخر هو المنهج التمثيلي.

ج- النظريات المعاصرة في المنهج العلمي:

يعد مرحلة العصور الوسطى التي كان للعلماء العرب والمسلمين دور هام وجهود كبيرة فيها بمجال البحث العلمي، جاء القرن السابع عشر الذي وضع فيه أسس وقواعد المناهج الرئيسية في البحث

العلمي فكان لكتاب العالم فرانسيس بيكون دور كبير حيث وضح بيكون من خلاله معتقداته ورؤيته التي يمكن تلخيصها بأهمية الابتعاد عن نظريات الفلاسفة اليونانيون القدماء المعتمدة على القياس. وكان بيكون صاحب فضل كبير في المنهج العلمي حيث يعتبر الأب الروحي للمنهج العلمي الاستنباطي وقد سار على طريقه العديد من العلماء الآخرين ومنهم ديكرت حيث بحث طريق اليد بالشوكولا والظنون حتى يصل بنهاية الدراسة إلى المؤكدات ذات البراهين والقرائن¹.

2- خصائص المنهج العلمي في علم الاجتماع

- أ- **الموضوعية:** يعتمد المنهج العلمي على تجنب التحيز الشخصي والأحكام المسبقة في دراسة الظواهر الاجتماعية، يتم التركيز على البيانات والتحليل الموضوعي لضمان حيادية البحث ونتائجه.
- ب- **التكرارية:** يتميز البحث العلمي بإمكانية تكرار الدراسة للحصول على نفس النتائج ما يزيد من موثوقية النتائج ويثبت صحة الفرضيات.
- ت- **الدقة:** يتطلب المنهج العلمي في علم الاجتماع توثيقاً دقيقاً للبيانات والمعلومات، ما يتيح للباحثين الآخرين مراجعة النتائج والتحقق منها.
- ث- **التحليل النقدي:** تحليل البيانات الاجتماعية بطريقة علمية يعتمد على منهجيات محددة لفهم الأنماط والعلاقات بين المتغيرات، ما يتيح الوصول إلى استنتاجات قائمة على أدلة.
- ج- **التحقق:** يقوم الباحثون باختبار الفرضيات من خلال التجارب أو الدراسات الميدانية ويعتمدون على نتائج قابلة للتحقق لتأكيد الفرضيات أو نفيها².

¹ موقع الآثار [HTTPS:WWW.2THAR.COM](https://www.2thar.com) شوهده يوم: 11:08، 2024/11/04

² إيميل دوركايم "قواعد المنهج السوسبيولوجي"

3-دوات البحث في علم الاجتماع

- في علم الاجتماع: تستخدم مجموعة من الأدوات والوسائل لجمع وتحليل البيانات لفهم الظواهر الاجتماعية ودراستها هذه الأدوات تشمل:
- أ- **الملاحظة:** وهي من أقدم وأكثر الأدوات استخداما في علم الاجتماع. يمكن أن تكون الملاحظة مباشرة حيث يراقب الباحث الأشخاص في بيئتهم الطبيعية أو غير مباشرة من خلال مشاهدة سلوكيات الناس عبر وسائل الإعلام أو تقارير.
- ب- **المقابلات:** يتم من خلالها جمع البيانات عبر الحوار المباشر مع الأفراد أو المجموعات. يمكن أن تكون المقابلات هيكلية (مع أسئلة محددة) أو غير هيكلية (حوار مفتوح).
- ت- **الاستبيانات:** تستخدم لجميع بيانات من مجموعة كبيرة الأفراد، حيث تحتوي على أسئلة محددة توزع وتجمع الإجابات بطريقة منظمة.
- ث- **التحليل الإحصائي:** يستخدم لقياس وتحليل البيانات الكمية ويشمل تقنيات إحصائية مثل: التكرار، الانحدار، وغيرها لفهم العلاقات بين المتغيرات الاجتماعية.
- ج- **دراسة الحالة:** هي دراسة متعمقة لحالة معينة أو مجموعة صغيرة من الأفراد أو الأحداث تتبع هذه الطريقة فهما عميقا للظواهر الاجتماعية.
- ح- **تحليل المحتوى:** يتضمن تحليل النصوص المكتوبة أو المرئية (مثل الكتب، المقالات، الأفلام أو برامج التلفزيون) لاستخراج الأنماط والموضوعات المتعلقة بالظواهر الطبيعية.
- خ- **التحليل الكمي:** يستخدم الباحثون في هذا المجال الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها. يشمل ذلك استخدام البرمجيات الإحصائية لتحليل التوزيعات والعلاقات بين المتغيرات الاجتماعية.
- د- **التحليل النوعي:** يعتمد هذا النوع من التحليل على تفسير البيانات غير العددية مثل النصوص والمقابلات لفهم الظواهر الاجتماعية من خلال تصنيف الأنماط والقيمات
- ذ- **التجارب:** تستخدم التجارب الاجتماعية لاختبار فرضيات معينة عن طريق تعديل المتغيرات في بيئة محكمة وملاحظة التأثيرات¹.

¹ محمد الجوهري ، المنهج العلمي في البحث الاجتماعي.

4- أهمية استخدام المنهج العلمي في علم الاجتماع:

أ- الموضوعية والدقة:

المنهج العلمي يساعد في دراسة الظواهر الاجتماعية بعيدا عن التحيزات الشخصية أو الآراء المسبقة ويعتمد على الملاحظات الموضوعية وبيانات تجريبية¹.

ب- التحليل السببي:

من خلال المنهج العلمي يمكن للباحثين دراسة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الظواهر الاجتماعية ومعرفة كيف تؤثر العوامل المختلفة على السلوك الاجتماعي.

ت- التنبؤ وحل المشكلات:

استخدام المنهج العلمي يمكن التنبؤ بتوجهات وتغيرات في السلوك الاجتماعي مثل التنبؤ بجريمة معينة أو تطور ظاهرة اجتماعية، مما يسهل اتخاذ قرارات مدروسة لمعالجتها.

ث- الابتكار النظري:

المنهج العلمي يساهم في تطوير نظريات اجتماعية جديدة بناء على بيانات وأدلة تجريبية، مما يساعد في فهم العلاقات الاجتماعية بشكل أعمق².

¹ إيميل دوركايم ، قواعد المنهج السوسيولوجي، مرجع سابق

² محمد الجوهري ، المنهج العلمي في البحث الاجتماعي. مرجع سابق

الحصة الثالثة عشر: مفاهيم اساسية في علم الاجتماع

- تمهيد

1. المجتمع

2. الجماعات الاجتماعية:

3. العمليات الاجتماعية

4. الفرد والشخصية

5. الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي

6. النظم والانساق والسمات والرموز

7. المركز والدور والتغير الاجتماعي

8. التطور والنمو الاجتماعي

- تمهيد

تعد المصطلحات تلك السمات التي تميز العلوم عن بعضها وهي وسيلة التحليل في اسلوب التعبير الذين يستعمله المنظرين والدارسين من بعدهم بلغة التداول داخل الحقل العلمي في دراسات وبحوثهم الاكاديمية ولذلك فهم اساس المعرفة التي تكون لدى ذوي الاختصاص وغيرهم.

-1 المجتمع

هو مجموعة من الناس التي تشكل النظام نصف المغلق، والتي تشكل شبكة العلاقات بين الناس، يشير المعنى العادي للمجتمع إلى مجموعة من الناس تعيش معًا في شكل منظم، وضمن جماعة منظمة. والمجتمعات أساس ترتكز عليه دراسة علوم الاجتماعيات. وهو مجموعة من الأفراد يعيشون في موقع معين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات ثقافية واجتماعية، يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات. وإلى حد ما هو متعاون، فمن الممكن أن يُتيح المجتمع لأعضائه الاستفادة بطرق قد لا تكون ممكنة على مستوى الأفراد، وكلا الفوائد سواء منها الاجتماعية والفردية قد تكون مميزة وفي بعض الحالات قد تمتد لتغطي جزءاً كبيراً من المجتمع.

في العلوم الاجتماعية، يميل العلماء لاعتبار «المجتمع» نظاماً شبه مغلق semi-closed تشكله مجموعة من الناس، بحيث أن معظم التفاعلات والتأثيرات تأتي من أفراد من نفس المجموعة البشرية. وتذهب بعض العلوم أشواطاً أبعد في التجريد حين تعتبر المجتمع مجموعة علاقات بين كيانات اجتماعية. تبرز في الإنكليزية كلمة أخرى قريبة في المفهوم هي الجماعة المشتركة *community* التي يعتبرها البعض التجمع أو الجماعة دون العلاقات المتداخلة بين أفراد الجماعة، فهو مصطلح يهتم بأن جماعة ما تشترك في الوطن والمأكل دون اهتمام بالعلاقات التي تربط بين أفراد الجماعة. بعض علماء الاجتماع مثل تونيز Ferdinand Tönnies يرى هنالك اختلافاً عميقاً بين الجماعة المشتركة والمجتمع ويعتبر أهم ما يميز المجتمع هو وجود بنية اجتماعية التي تتضمن عدة نواحي أهمها الحكم والسيطرة والتراتب الاجتماعي. ¹ Social rank.

-2-الجماعات الاجتماعية:

هي أيضاً مجموعات صغيرة ولكنها متوسطة المدة. غالباً ما تتشكل هذه المجموعات بسبب هدف مشترك. في هذا النوع من المجموعات، من الممكن أن يصبح أعضاء المجموعة الخارجية) أي

¹ مقدّمة الماكروديناميكا الاجتماعية: النمذجة الرياضية لتطور المنظومة العالمية قبل سبعينيات القرن الماضي، «مجلة كلية الآداب لجامعة القاهرة»، مجلد 68، سنة 2008، الجزء الثاني، صفحات 148-181. (بالعربية). <https://ar.wikipedia>. اطلع عليه 2025/2/22، 22:30

الفئات الاجتماعية التي لا يكون الشخص عضواً فيها (أعضاء في المجموعة الداخلية) أي الفئات الاجتماعية التي يكون الشخص عضواً فيها (بسهولة معقولة. تتفاعل المجموعات الاجتماعية، مثل مجموعات الدراسة أو زملاء العمل، بشكل معتدل على مدى فترة طويلة من الزمن.¹

3- العمليات الاجتماعية

تُعتبر العمليات الاجتماعية أحد مفاهيم علم الاجتماع وتُعرّف على أنّها تفاعل اجتماعي بين شخصين أو أكثر يحدث بينهم علاقات تشاركية مثل التعاون والتكيف لتحقيق الأهداف المشتركة والعمل بتناغم، أو علاقات عدائية مل المنافسة والصراع لتحقيق أهداف فردية أو أهداف محدودة، ويُعنى علم الاجتماع بدراسة هذه العمليات الاجتماعية التي من خلالها يُمكن تحديد علاقات البشر، وتطورها، ووظيفتها داخل المجتمع.²

4- الفرد والشخصية

الفرد (Individual) هو إنسان (شخص) أو أي شيء محدد يشكل كينونة مستقلة بحد ذاتها، أي أنه غير قابل للانقسام والتجزئة، فيعامل ككل واحد. بحسب المفهوم الشائع بين الناس فإن لفظة فرد التي مجموعها أفراد تشير إلى الأشخاص. يشكل مجموع الأفراد نواة المجتمع.³ كما يصف مفهوم الشخصية مجموعة السمات التي تكوّن شخصية الأفراد، وهذه السمات تختلف من شخص إلى آخر، حيث يتفرد كل شخص بصفات تميّزه عن غيره، ويندرج تحت مصطلح الشخصية في العادة مفهومان أو معنيان وهما: المهارات الاجتماعية والتفاعلية مع البيئة الخارجيّة، كما تشترك الكثير من العلوم في دراسة مكونات الشخصية الإنسانية وما وراءها بمنظور علمي ومتخصص من أهمها: علم النفس وعلم الاجتماع، وعلم الطب النفسي.⁴

¹ كواترون، جي أيه؛ جونز، إي إي. "إدراك التباين داخل المجموعات الداخلية والخارجية: الآثار المترتبة على قانون الأعداد الصغيرة." مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي (1980): (1)38. <https://en-m-wikipedia-org.translate.goog> اطلع عليه 2025/2/22، 22:30

² Priya Assistant Professor, SOCIAL PROCESSES I, Page 3-4. Edited. <https://mawdoo3.com> اطلع عليه 2025/2/22، 22:30

³ Jon Rush؛ Michael Ottley (2006). *Business Law*. Cengage Learning. ص. 4. اطلع عليه 2025/2/22، 22:30. في 15-12-2019 مؤرشف من الأصل

⁴ أحمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، الطبعة الرابعة، الإسكندرية، دار المعرفة الاجتماعية، 1987، ص 29.

5_ الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي

التصرف الذي يقوم به الفرد استجابة للآخرين ويؤثر فيهم. اما التفاعل الاجتماعي هو عملية تبادل التأثيرات بين الافراد او الجماعات . الفعل الاجتماعي يعتبر الجزء الاول من التفاعل حيث يقوم الفرد بفعل ما وياقي التفاعل عندما يرد الآخرون علي هذا الرد بناء عليه. الفعل الاجتماعي يتطلب وجود تفاعل مستمر بين الافراد لتحقيق تأثيرا متبادل مما يساهم في تشكيل العلاقات الاجتماعية.¹

6- النظم والانساق والسمات والرموز

النظم تمثل الهياكل الاجتماعية التي تنظم العلاقات ،بينما الانساق توضح الترابط بين هذه النظم .الرموز والسمات تعمل علي تسهيل الاتصال والتفاهم داخل الانساق مما يساهم في استقرار النظام الاجتماعي²

7-المركز والدور والتغير الاجتماعي

كل مركز اجتماعي يحدد ادوارا معينة يتوقع من الفرد القيام بها .الاتغير الاجتماعي يؤثر علي المركز والدور ويعيد تشكيل العلاقة بينهما بينما يتناسب مع التغيرات التي تحدث في البنية الاجتماعية³

8- التطور والنمو الاجتماعي

التطور يشمل التغيرات النوعية طويلة الامد بينما النمو يشير الي التوسع الكمي في الانشطة الاجتماعية، العلاقة بينهما تتجلي في ان النمو يدعم التطور من خلال زيادة الموارد والقدرات التي تعزز التحولات النوعية⁴.

¹ ماكس فيبر، النظرية الاجتماعية الفعل والتفاعل ،ترجمة ع الرحمان حمدان، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2015، ص112

² تالكوت بارسونز، النظام الاجتماعي وتحليله، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت 1982، ص45

³ دوركايم، التقسيم الاجتماعي للعمل، ترجمة جورج قرقم، المؤسسة الجامعية لدراسات، بيروت (1999، ص73)

⁴ غيث عبد الفتاح، التغير الاجتماعي وتطوره، دار النهضة العربية، بيروت، 2005 ص59

الحصة الرابعة عشر: علاقة علم الاجتماع بالعلوم الاخرى

- تمهيد

1. علاقة علم الاجتماع بعلم النفس

2. علاقة علم الاجتماع بالفلسفة

3. العلاقة بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

4. علاقة علم الاجتماع بعلم التربية

- تمهيد:

تعتبر العلاقات بين العلوم تلك السجور التي تتواصل بها والتي تبين مدى الارتباط الوثيق بين مختلف المواضيع المدروسة، كما تمثل همزة الوصل بين مختلف الدراسات البحثية التي يقوم بها الباحثين

1-علاقة علم الاجتماع بعلم النفس

يعرف علم النفس بأنه علم دراسة العقل او العمليات العقلية وبالتالي فهو يتناول قدرات العقل على ادراك الاحاسيس ومنحها معاني معينة ثم الاستجابة لهذه الاحاسيس العقلية كالإدراك والتعرف والتعلم. كما يهتم بدراسة المشاعر والعواطف والدوافع والخوافز ودورها في تحديد نمط الشخصية، وبينما يعد مفهوم المجتمع او النسق الاجتماعي محور علماء الاجتماع فان مفهوم الشخصية محور علماء النفس الذين يعنون بالجوانب السيكولوجية أكثر من عنايتهم بالجوانب الفيسيولوجية. وبهذا فإن علم النفس يحاول تفسير السلوك كما يتبدى في شخصية الفرد من خلال وظائف اعضائه وجهازه النفسي وخبراته الشخصية وعلى العكس يحاول علم الاجتماع فهم السلوك كما يتبدى في المجتمع وكما يتحدد من خلال بعض العوامل مثل عد السكان والثقافة والتنظيم الاجتماعي. ويتلقى علمي النفس والاجتماع في علم النفس الاجتماعي الذي يهتم من الوجة السيكولوجية الخالصة بتناول الوسائل التي من خلالها تخضع الشخصية او السلوك للخصائص الاجتماعية او الوضع الاجتماعي الذي يشغله. ومن الوجة السيسولوجية في توضيح مدى تأثير الخصائص السيكولوجية لكل فرد او مجموعة معينة من الافراد على طابع العملية الاجتماعية

ويؤكد هومانز في كتابه عن السلوك الاجتماعي أهمية الدوافع النفسية المفروضة على الجماعات في تفسير بناء الجماعة ويتضمن ذلك النشاط والتفاعل والمعايير والعواطف التي تنشأ مما هو اجتماعي، وهو بذلك يركز على أشكال السلوك الاجتماعي التي تختلف باختلاف الجماعات¹

¹ هشام مريزق، المدخل الى علم الاجتماع، ط²، دار الراجية للنشر والتوزيع، 2014، ص44

2- علاقة علم الاجتماع بالفلسفة

يرى وينتش أن الفلسفة والعلم الاجتماعي يشكلان شيئاً واحداً، فهو يرفض الفكرة التي تجعل من الفلسفة أداة شحذ أولية تهتم بالمفاهيم في تعارض مع الواقع ويرفضها سبب وجيه وهو أن مفاهيمنا غير مفصولة عن الواقع بل إن المفاهيم تصنع الواقع، فصلا عن ذلك إن المفاهيم ذات طبيعة اجتماعية وفيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية يعتقد وينتش ان المجتمعات تصنعها افكار اعضائه، فالمؤسسات والمفاهيم مترابطة فيما بينها ارتباطاً جوهرياً. ومعنى ذلك أن المفاهيم لا تسبق السياقات الاجتماعية في الوجود لكن وجود هذه الأخيرة يتوقف عليها بالضرورة.

يفتح بيتر وينتش كتابه °فكرة علم اجتماعي وعلاقته بالفلسفة° بإعلان جسور عن استراتيجيته الفكرية. ويعلن وينتش عن نية اصلاح فكرتنا عن الفلسفة والعلوم الاجتماعية، إذ يرفض محاولات تصوير الفلسفة كعلم رئيسي كوني ويصرح بأنه لن يقف مكتوف الايدي امام تنزيل الفلسفة الى وضع عامل بسيط مكلف فقط بجمع الفضلات المفاهيمية التي تحترق تخصصات أكثر نفوذاً.

إن أنصار الاتجاه الطبيعي والوضعي يريدون استدراج العلوم الاجتماعية الى الحقل المنهجي للعلوم الطبيعية. لكن وينتش يتوق الى استلزام العلوم الاجتماعية بالفلسفة¹ لكي يوضح وينتش تصوره للفلسفة باعتبارها عاملاً بسيطاً يستشهد بخطاب الى القارئ الذي مهد به جون لوك لكتابه °مقال في الفهم البشري° الذي يقول فيه أنه لطموح كبير أن يأمل المرء في عصر الاساتذة العظماء أمثال نيوتن و هيجينوس ان يشتغل عاملاً بسيطاً مكلفاً بتنظيف الارض قليلاً وازالة بعض الازبال الملقاة في طريق المعرفة ووضع الفلسفة باعتبارها عاملاً بسيطاً يجعلها تفتقد الى مجال بحث خاص بها ويبقى دورها هو تبييد الالتباسات اللغوية المؤذية التي تنشأ أثناء عملية الانتاج الحقيقي للمعرفة في مجال التخصصات التجريبية.

¹ بيتر وينتش، اسم فكرة علم اجتماعي وعلاقته بالفلسفة

3- العلاقة بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

تُعرّف الأنثروبولوجيا على أنّها دراسة شاملة للبشر من منظور واسع جدًا ومقارن، وتشمل الحقول الفرعية لعلم الآثار والأنثروبولوجيا الفيزيائية، والأنثروبولوجيا الثقافية، والأنثروبولوجيا اللغوية، أما علم الاجتماع فهو دراسة الحياة الاجتماعية والأسباب الاجتماعية وعواقب السلوك البشري، وتبعًا لتعبير رايت ميلز فإنّ علم الاجتماع يبحث عن القضايا العامة التي تكمن وراء المشاكل الخاصة، وكلاهما مجالان متميزان للدراسة، وتُعد العلاقة بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وثيقة جدًا، لا سيما في النطاق الاجتماعي، ومجالات الاهتمام، والنظريات، والمنهجية، والممارسة، وفيما يأتي ذكر لأبرز مظاهر هذه العلاقة:

تتقارب الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع في مجالات بحثهما الدافعة، وهذا يرجع إلى حقيقة أنّ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية يدرسان المجتمع البشري ويتشاركان إلى حد كبير مشاكلهما واهتماماتهما النظرية.

يتضمن علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الدراسة المنهجية للحياة الاجتماعية والثقافة من أجل فهم أسباب وعواقب الفعل البشري.

يدرس علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا هيكل وعمليات الثقافات التقليدية والمجتمعات الصناعية الحديثة في كل من الثقافات الغربية وغير الغربية.

يجمع علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بين المنظورين العلمي والإنساني في دراسة المجتمع. يدرس علماء الاجتماع وعلماء الأنثروبولوجيا عدة مجالات، مثل؛ الثقافة، والتنشئة الاجتماعية، والانحراف، وعدم المساواة، والصحة والمرض، وأنماط الأسرة، والتغير الاجتماعي، والعلاقات العرقية¹

¹ <https://mawdoo3.com> اطلع عليه يوم: 2024/11/18، 10:52

4- علاقة علم الاجتماع بعلم التربية

العلاقة بين علم الاجتماع والتربية علاقة وثيقة ومما يدل على اهميتها وضرورتها وجود ما يسمى علم الاجتماع التربوي الذي نشأ وتطور في القرن العشرين وهو العلم الذي يجمع ما بين علم الاجتماع وعلم التربية ويعتبر احد فروع علم الاجتماع العامة ويهدف للكشف عن العلاقات ما بين العمليات الاجتماعية والعمليات التربوية

وقد أصبح هذا العلم علما شائعا في الجامعات و الكليات في مختلف دول العالم ، ويستخدم باعتباره علم المجتمع وعلم دراسة الظواهر الاجتماعية وتفاعلاتها المختلفة لمساعدة التربية في تأدية مهامها ووظائفها وجميع الاسس الاجتماعية هي اسس مهمة في العملية التربوية ذلك ان التربية لا توجد في فراغ وانما في مجتمع له اسسه وعلاقاته الاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية كما ان المجتمع محتاج الى التربية خاصة ان التربية تهدف الى تكيف الانسان مع مجتمعه بما يكفيه من انماط ثقافية وعادات مختلفة، وذلك باستفادتها من النتائج التي توصل اليها علم الاجتماع وتسعى الى تطبيقها في الميدان¹

¹ عبد الله الرشدان، مدخل الى التربية والتعليم، ص19

قائمة المصادر والمراجع

1- مراجع بالعربية

1. إبراهيم علي ملحم ، علماء الإدارة وروادها في العالم، سير ذاتية وإسهامات علمية وعملية، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008 .
2. ابن خلدون وعلم الاجتماع)، مؤلف (إيمان بطمة)، (21 ماي 2020م)، س 12:14.
3. احسان مُحمَّد الحسن، علم اجتماع العائلة، الطبعة الثانية، دار النشر وائل، 2009، ص32
4. احسان مُحمَّد الحسن، علم الاجتماع الاقتصادي، الطبعة الثانية، دار النشر وائل، 2010،
5. احسان مُحمَّد الحسن، علم الاجتماع الديني، دار النشر وائل. 2009.
6. احسان مُحمَّد الحسن، علم الاجتماع السياسي، الطبعة الثالثة، دار النشر وائل، 2010 .
7. إحسان مُحمَّد حسن، معجم علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط11، 1981م.
8. أحمد جواد، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة، مصر، 1983
9. أحمد زايد، علم الاجتماع، النظريات الكلاسيكية والنقدية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2007م.
10. أحمد طاهر مسعود، المدخل الى علم الاجتماع العام، عمان، الاردن، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2021، .
11. أحمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، الطبعة الرابعة، الإسكندرية، دار المعرفة الاجتماعية، 1987.
12. أسماء مختار، نظريات ابن خلدون في علم الاجتماع)، 19 مايو 2023م.
13. إيميل دوركايم "قواعد المنهج السوسولوجي"
14. بغريش ياسمين، دار النهضة العربية، مصر، 1965.
15. بيتر وينتش، اسم فكرة علم اجتماعي وعلاقته بالفلسفة
16. بيومي مُحمَّد أحمد، أسس وموضوعات علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، 2000م.

17. تالكوت بارسونز ، شبلز ، دوارد ، نحو نظرية الفعل للعامة، مطبعة جامعة هارفارد، كامبريدج ، ماساستسا، 1952.
18. تالكوت بارسونز ، شبلز ، دوارد ، نحو نظرية الفعل للعامة ، مرجع سابق، ص213
19. تالكوت بارسونز، النظام الاجتماعي وتحليله، ترجمة سمير كرم، دار الطليعة، بيروت 1982.
20. جميل حمداوي ، نظريات على الاجتماع، دار البشر، 2015.
21. جميل حمداوي، مبادئ علم الاجتماع د.ن، 2015.
22. دوركايم، التقسيم الاجتماعي للعمل، ترجمة جورج قرم، المؤسسة الجامعية لدراسات، بيروت 1999.
23. زيات فيصل، مخاطار ديدوش مُجَّد، نظرية الصراع الاجتماعي من منطق كارل ماركس إلى منطق رالث عبد الفتاح، التغير الاجتماعي وتطوره، دار النهضة العربية، بيروت، 2005 .
24. فارف داهرنودوف، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، م.ج، 2019م.
25. صابر خليفة، طبعة 2009 دار اسامة للنشر والتوزيع،-الاردن- عمان .
26. طه نجم، علم اجتماع المعرفة، دار النشر المعرفة الجامعية.
27. عبد الله الرشدان، مدخل الى التربية والتعليم.
28. عبد الهادي مُجَّد والي ، المدخل إلى علم الاجتماع، دون طبعة، 2024م.
29. عبد الهادي مُجَّد والي، كتاب مدخل إلى علم الاجتماع، د.ط، أكتوبر 2024م.
30. غيوق عبد المعطي، أوغست كونت مؤسس علم الاجتماع الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1993.
31. كمال التابعي، ليلي الهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، الطبعة العربية الاولى، الدار الدولية للاستثمار الثقافية، 2007.
32. ماكس فيبر، النظرية الاجتماعية الفعل والتفاعل، ترجمة ع الرحمان حمدان، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2015،.
33. مُجَّد الجوهري ، المنهج العلمي في البحث الاجتماعي.

34. مُجَّد صابر عرب، ابن خلدون حياته وتراثه الفكري، ترجمة حمد عبد الله عنان، مؤلف ، ط4 مطبعة دار الكتب الوثائق القومية بالقاهرة، 2006م .
35. مُجَّد نبيل جامع، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية -دار النشر الجامعة الجديدة- ب.ن.2010- .
36. محمود عودة ، أسس علم الاجتماع . دار النهضة العربية لنشر بيروت لبنان دار النشر .
37. محمود عودة، تاريخ علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، .
38. مصطفى خشاب، دراسة المجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، مصر 1975.
39. مصطفى خلف عبد الجواد، علم الاجتماع السكان، دار النشر المسيرة.
40. هشام مريزيق، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الياية للنشر و التوزيع ،الاردن، 2007.
41. هناء مُجَّد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، 2009م.
42. ياسمين نمر، النظرية الوضعية عند أوغست كونت، (17 نوفمبر 2022م) (08:07)، (16 اكتوبر 2024م).

2-مراجع بالاجنبية

1. Weber, Max, The Theory of Social and Economic Organization, translated by A. m. Henderson and Talcott Parsons, New York: the Free Press, New York: the Free Press, 1968.
2. Sociology, edited by H. H. Gerth and C. Wight Mills. New York: Oxford University Press, 1946.

3-مواقع الكترونية

3. Jon Rush؛ Michael Ottley (2006). Business Law. Cengage Learning. في 2019-12-15 ص. 4. مؤرشف من الأصل .
- اطلع عليه 2025/2/22، 22:30

4. Feeler W., James, Public Administration: Theory and Practice. Prentice- Hall, Englewood Cliffs, NJ, 1980
5. منتديات ستار تايمز (<https://www.startimes2.com>)، بحث جاهر أوغست كونت (2021/03/27، 14:00)، (18 أكتوبر 2024م).
6. مقدّمة الماكروديناميكا الاجتماعية: النمذجة الرياضية لتطوّر المنظومة العالمية قبل سبعينيّات القرن الماضي، «مجلة كلية الآداب لجامعة القاهرة»، مجلد 68، سنة 2008، الجزء الثاني، صفحات 148-181. 'بالعربية'. <https://ar.wikipedia>. اطلع عليه 22:30، 2025/2/22
7. مُجّد شهاب، رواد علم الاجتماع، الموقع www.alkotob.com (مجلة الكتب العربية).
8. كواترون، جي آيه؛ جونز، إي إي. "إدراك التباين داخل المجموعات الداخلية والخارجية: الآثار المترتبة على قانون الأعداد الصغيرة." مجلة الشخصية وعلم النفس لاجتماعي (1980) <https://en-m-wikipedia-org.translate.goog>: 38(1). اطلع عليه 22:30، 2025/2/22
9. طه حسن في نقده لابن خلدون: المقدمة ليست عملا عبقريا)، الكاتب (ريم الكمالي)، (الاثنين 2018/10/15م) (12:01 ص)، موقع (albayan.ai).
10. ترجمة خالد أبو هريرة، <https://www.scribd.com>، (18 أكتوبر 2024م).
11. perplexity (ww.perplexity.ai/dawnlad.mabile) يوم الإطلاع 18 أكتوبر 2024م، س 20:50.
12. يمان هاشم القدم، ابن خلدون ونشأة علم الاجتماع)، آخر تحديث: 09 مايو 2019م، س 16:52.
13. موسوعة ستانفورد (<https://hekmah.org>)، أوغست كونت (2022/06/19م)، (15 أكتوبر 2024م).
14. إسهامات دوركايم noor-book.com. شوهد 2024/3/12، 20:30

15. الموقع (الجزيرة)، الموسوعة (تونس)، آخر تحديث 2024/04/13م، س
.11:42 .www.aljazeera.net
16. موقع الآثار HTTPS:WWW.2THAR.COM شوهده يوم:
2024،11:08/11/04
17. Mohamed Amine www.2thar.com سبتمبر /2020-
شوهده/2024-11-10 20:15
18. اطلع عليه يوم: 2024/11/18، 10:52 https://mawdoo3.com
19. Priya Assistant Professor, SOCIAL PROCESSES I,
اطلع عليه https://mawdoo3.com Page 3-4. Edited.
22:30 ، 2025/2/22

صفحة التأشير

يوضع رأس الصفحة الخاصة بصفحة التأشير متسلسل من حيث عنوان المطبوعة واسم الأستاذ وكذا ترقيم الصفحات، ويتم وضع مكان مخصص للتأشير وفق النموذج التالي :

تأشيرات الهيئات العلمية

تأشيرة اللجنة العلمية	تأشيرة المجلس العلمي

تأشيرات الهيئات العلمية

تأشيرة المجلس العلمي	تأشيرة اللجنة العلمية
 <p>رئيس المجلس العلمي لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية أ.د / بن خالد عبد الكريم</p>	 <p>رئيس اللجنة العلمية لقسم علم الاجتماع والديمقراطية بوزيد علي</p>